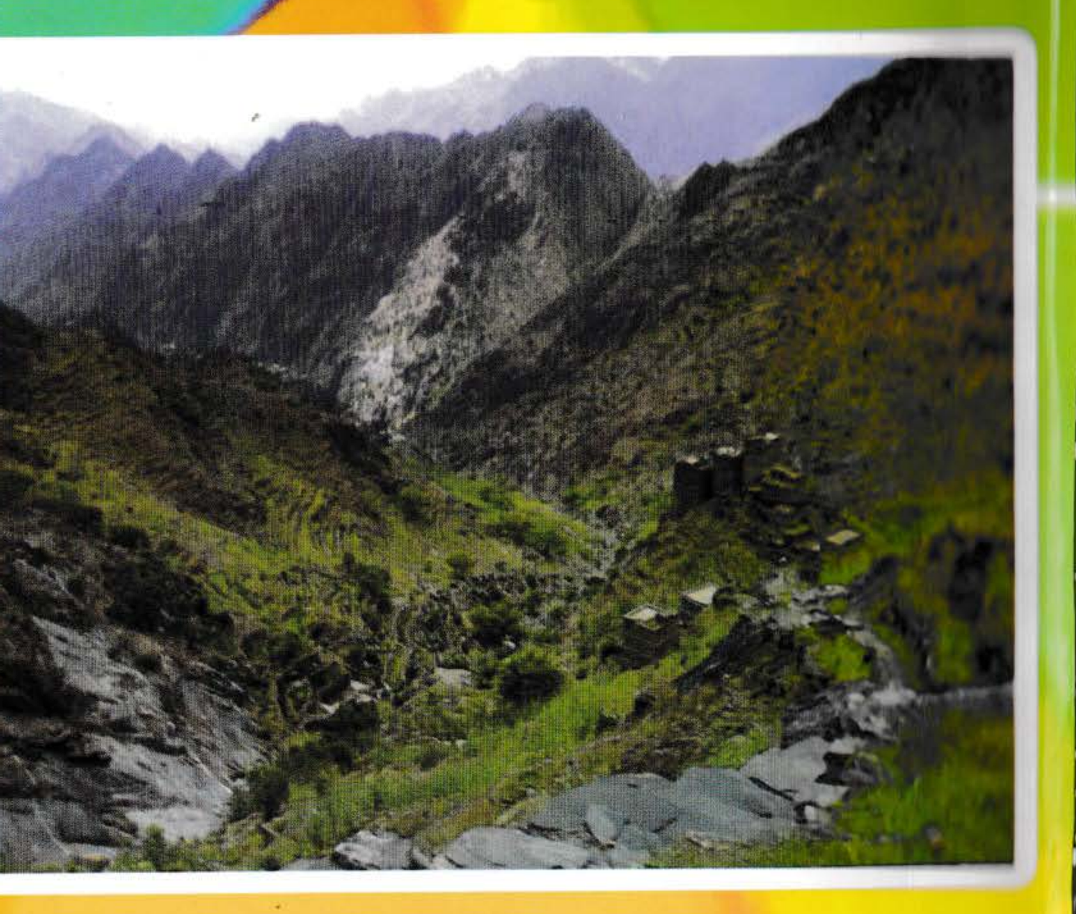
سالم علي قال

نفحات من أشعار سالم علي عمر المحبوش

(١٨٣٧ - ١٩٢٦م)



جمع وتقديم وتحقيق

د. علي صالح الخلاقي

سالم علي قال - جمع وتقديم وتحقيق: د. علي صالح الخلاقي

سالم علي قال:

سالم علي قال: مَحْسَنْ لوَّله ... زهـــره وذي مابيقطفهـــا نِـــدِم

سالم علي قال: بنقُش شوكتي بِيْدي ... وان حَدْ نقشها وصل عاللَّحمه الحَيَّه

سالم علي قال: ما اتعبني سَلَبْ جنبي ... واتعبني الحَيْد ذي ما به تليَّانه

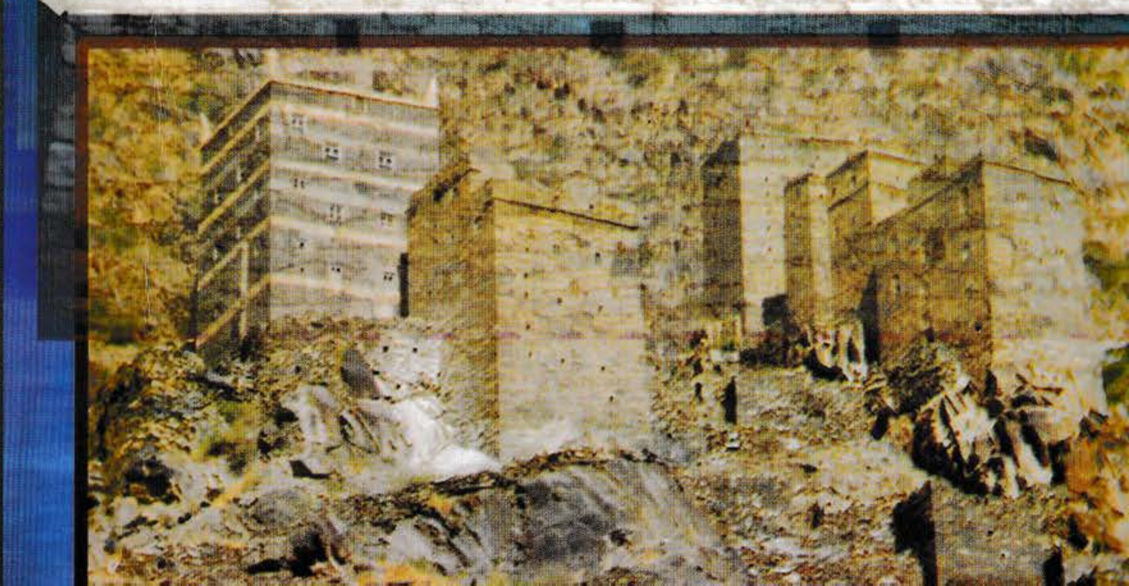
سالم علي قال: واحُجاج لا مكه ... ياليت سالم معاكم والنَّظر ذي كان

سالم علي قال: ما شَيْبِه رجع جاهل ... ولا مُزوج سلي ولا رَجَعْ ذي كان

سالم علي قال: حنًي يالكبد حنًي ... ياقلب بالله كِنَّ الهم والأحزان

سالم علي قال: كُلاً صاحبه حقه ... ذي ما معه حق ما حد صاحبه يا ناس

سالم علي قال: يا نفس أصبري غَصْبًا ... لا ما صبرتي عليًا عذَّبوش الناس



سالم علي قال

نفحات من أشعار سالم علي عمر المحبوش

(١٨٣٧- ١٩٢٦م)

جمع وتقديم وتحقيق

د. علي صالح الخلاقي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الإيداع بدار الكتب صنعاء 2007/160

الطبعة الأولى 1428هـ الموافق 2007م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها إلا بإذن خطي

التنفيذ الطباعي:
مركز عبادي للدراسات والنشر - ت: 219618 / فاكس: 219619
سيار: 777219617 ص.ب: 662 - صنعاء - الجمهورية اليمنية

صور الغلاف الأمامي والخلفي لمسقط رأس الشاعر قرية "حريُوب"

المحتـــــويات

الشاعر سالم علي.. لمحة عن حياته وأشعاره ٧
سالم علي قال ١٧
شل الأمانة ٢٠
الأمانه لمن ودّاها ٢٢
حذاره لمن يفهم التحذير ٢٥
يا قول لأهل الفهم ٣٠
الكلام أمثال ٣٤
ريح الصبا البراده ٤٠
لا تستمع قط من جاء بالغلط ٤٦
طرَّحها فصول ٥١
الموسطة سرَّحَهْ ٥٣
تحجر لبو سيف ٥٩
قصة حيدرة ٦٢
الشور عز اللحى ٦٦
أبدع لكم بالأبيات ٦٩
يا قلبي تنظم ٧٣
عالم وخابر ٧٦
شاغل وهَمّ ٧٩
مراحل العُمر ٨١
قصة سيدنا يوسف ٨٥

الشاعر سالم علي
لمحة عن حياته وأشعاره

• "سالم علي قال"

هذه الاستهلالة مألوفة ولها وقع خاص ومؤثر في نفوس الكثيرين ممن يحفظون أو يرددون أبيات شعرية شهيرة مكملة لها ، كالمبتدأ والخبر ، تنتشر على نطاق واسع في مناطق يافع ومحيطها المجاور .

• "سالم علي قال"

إيقاع موسيقي رائع ولحن جميل يشنف الأذن ويثير الانتباه لسماع حكمة أو موعظة يلخصها بكثافة بيت شعري غنائي بمفرده أصبح بمرور الوقت جزءاً من الموروث الشعبي اليافعي الذي يحفظه الناس ويستشهدون به ويتناقلونه من جيل لجيل. كقوله الشهير :

سالم علي قال بنقش شوكتي بيدي

لا حد نقشها وصل عاللَّحْمَهْ الحيَّه

• "سالم علي قال"

عنوان شهير يفصح عن شُهرة صاحبه الذي يسطع اسمه وتتألق أشعاره اللصيقة باسمه منذ قرابة قرن مضى، دون أن تُبلى أو تفقد قيمتها أو يطويها النسيان، بل تزداد تألقاً وانتشاراً بمرور الأيام وتعاقب السنين، ولا زال بعض الناس يرددونها باسم صاحبها "سالم علي" دون أن يعرفوا من هو هذا الشاعر وما كنيته وإلى أي القبائل أو المناطق اليافعية ينتمي؟ ! وهذا يصح بالطبع على بعض المناطق فقط خارج منطقته وقبيلته (القعيطي) ،

حيث تنتشر أشعاره شفاهة ويتناقلها الناس حتى في تلك المناطق المجاورة ليافع كجُبن والربيعتين والشُعيب وحالمين وردفان، لتعلقهم بمضامينها ومعانيها الموحية والعميقة، وكأن صاحبها بالنسبة لأمثال هؤلاء شاعر مجهول أشبه بالحكيم الحميد ابن منصور.

وأعترف إنني منذ طفولتي المبكرة كنت أسمع هذا الاسم يتردد كثيراً بين الناس في قريتي، واستمتع كغيري بأشعاره التي تفيض بالحكمة والموعظة وتدفع إلى التأمل، حيث كان ينشدها الكبار في مناسبات مختلفة بألحان تسحرالألباب، حتى ظننت أن قائلها هو شيخ وقور يسكن المنزل المجاور لبيتنا لمجرد أن اسمه سالم علي وكان بالمناسبة يقول الشعر، ونمى لدي هذا التصور لسنوات حتى صحح لي والدي هذا الفهم الخاطئ الذي لصق بذاكرتي منذ الطفولة، وعرفني أنه ينتمي إلى منطقة القعيطي، وتحديداً في القسم الأسفل من وادي حطيب الشهير بزراعة البن اليافعي الذي تشرف عليه من علو أطراف قريتي الجميلة "خلاقة". ولطالما استمتعت بمشاهدة هذا الوادي الخصيب بأشجار البن التي تزدان به مدرجاته الزراعية على ضفتي الوادي، وأذكر أن الناس كانوا يذهبون زرافات ووحدانا لمشاهدت منظر السيول المتدفقة في بعض المواسم والتي تسقي أراضي الوادي ثم يذهب ما يفيض ليلتقي بتفرعات وادي بنا الشهير الذي يروي بمياهه أراضي ساحل أبين ويصب ما فاض في البحر العربي.

واجزم أن مثل هذا الفهم الخاطئ أو اللبس لا زال شائعاً لدى كثيرين، كما لمست ذلك شخصياً، ليس فقط بالنسبة لشاعرنا سالم علي، بل ولغيره من معاصريه مثل الشاعر صالح سند، الذي صدر له مؤخراً ديوان ضم ما اشتهر من أشعاره مع لمحة عن حياته وشعره بعنوان "شاعر الحكمة صالح سند.. خير من نشد". ويأتي هذا الديوان الخاص بسالم علي ضمن جهودنا المبذولة لتدوين وتوثيق ونشر نتاج شعرائنا الشعبيين قبل أن يطويهم الإهمال والنسيان أو تنسب أشعارهم عن قصد أو غير قصد إلى غيرهم وحتى تكون هذه الأشعار متاحة للمهتمين والمعجبين بهذا اللون من الأدب الشعبي مع إضاءة جوانب من سيرة أصحابها

إنصافاً لهم وانتصاراً للحقيقة دون سواها. ولا شك أن هذه الدرر النفيسة من القصائد والأشعار الشعبية اليافعية تمثل رافداً لا غنى عنه يصب في محصلته النهائية في بوتقة الأدب الشعبي اليمني بشكل عام.

فمن هو شاعرنا سالم علي؟

اسمه الكامل سالم علي عمر المحبوش القعيطي، وينتمي إلى مكتب الموسطة – يافع. ومن آل المحبوش شعراء آخرون عاصروا سالم علي أو جاؤا بعده، نذكر منهم يحيى أحمد المحبوش وسعيد يحيى المحبوش وقاسم عوض المحبوش وهذا الأخير تعلم الشعر على يد عمه سالم علي الذي تساجل معه وحفزه لمواصلة إبداعه الشعري حتى أصبح أحد فحول الشعر الشعبي اليافعي.

الميلاد والنشأة

ولد الشاعر سالم علي على وجه التقريب عام ١٨٣٧م في مسقط رأسه قرية "حُرُبوب" وقضى طفولته المبكرة في أحضان هذه القرية الوادعة والجميلة التي تتموضع في بطن جبال نائفه تحيط بها من ثلاث هي جهات هي (جبل تي رَدْهان من الشمال وجبل نَوَى "العار" من الشرق وجبل القويم "يَرِيْ" من الجنوب) وكأنما تقف هذه الجبال حارساً عليها وراعياً لها فيما تنعم هي بالهدوء والسكينة، وتنساب مياه هذه الجبال لتمر على يمين ويسار القرية فتسقي مدرجاتها ويذهب ما يفيض منها إلى القرى السفلى، وهي حُرُبوب الأسفل وحَيْق ثم سيَل العياسى والروضة ثم حطيب حيث تتجمع بعد ذلك في وادي بنا الشهير. وتميزت هذه القرية بارتفاع وشموخ مبانيها الشبيهة بالقلاع الحصينة، التي توفر لساكنيها الراحة والأمان، وتحيط بها المدرجات الزراعية والأشجار المختلفة التي ينتفع بها الناس. وفي هذه الطبيعة الآسرة عاش الطفل سالم علي ولعب ألعابه الطفولية وعشق الطبيعة وتعلق بها وتنقل في ربوع القرية ومحيطها وشرب من ينابيع مياهها العذبة واستنشق الهواءه النقي المشبع بأريج الرياحين والشقر وأزهار الأشجار العبقة وتعلم ألف باء الحياة.

بينما كان سالم علي في ريحان شبابه وبداية شاعريته، وقبل أن يتم العام العشرين من عمره، داهمه مرض الرّمد، الذي ظل في صراع معه حتى استفحل وأدّى به إلى فقدان نظره، وهكذا فبسبب سوء الأحوال الصحية وانعدام أي شكل للعلاج، عدا العلاج البدائي، أصيب شاعرنا سالم علي بالعمى في عز شبابه وقد كان حينها يتأهب للزواج من فتاة أحلامه التي كان قد خطبها، وبسبب مرضه وفقد نظره لم يرتبط بها وعزف عن الزواج طوال حياته. ورغم فقده نعمة البصر، فقد عوّضه الله عن ذلك بنعمة البصيرة النافذة وحباه بموهبة شعرية متقدة جعلت منه واحداً من أشهر شعراء يافع.

عصره وشعره

الشاعر -أي شاعر- ابن بيئته يتأثر ويؤثر بها، ولم يكنّ شاعرنا سالم علي ليغرد خارج السرب، بل عاش في صميم واقعه وكان لسان حال قومه، فقد عاش الشاعر أوضاعاً كان الزمن فيها متثاقلاً بإيقاع حركته ورتيباً في تطوره ليس فقط في يافع بل وعلى مستوى اليمن عموماً، فكأنما تجمدت الحياة عند مستوى معين من العزلة والركود والصراع القبلي. وكان شاعرنا ابن بيئته، فاستمد من الجبال شموخها وصلابتها ومن الوسط الاجتماعي الحكمة والصبر والجلادة، وكان شعره صدى لذلك الواقع المشحون بالأحداث والاضطرابات والفتن القبلية وعكس فيه تلك الأحداث وصور الحياة اليومية ودعا إلى السلم الاجتماعي والأخذ بالقيم والتقاليد النبيلة.

وقد عاش عمراً مديداً امتد به قرابة تسعين عاماً، حيث توفي تقريباً في عام ١٩٢٦م، وعاصر الشاعر الشهير صالح سند بن صالح اليزيدي الذي يكبره قليلا وتأثر به في النزعة الوجدانية ذات الصبغة الصوفية التي طبعت أشعاره، حتى أن البعض أصبح لا يميز بين بعض قصائد هذين الشاعرين أو الأبيات الحكمية المنسوبة إليهما، ربما لتقارب أسلوبهما الشعري وانتشار وتداول قصائدهما شفاهة في مناطق كثيرة تبعد عن مسقطي رأسيهما، ومثل هذا

اللبس نجده أيضاً لدى المطربين الشعبين المعاصرين حيث سمعت بعضهم يغني قصيدة شهيرة من قصائد صالح سند وينسبها خطأ لسالم علي، وهي التي يقول فيها:

يقول الفتى صالح سند خير من نشد
ولو قال شرّف ما يقوله ونَوْمَسَهْ[1]
طرحت اعشره قيفان تي الباني الأكد[2]
ولا يبني الا بالحجار المجانسة

هذا، مع أن بقية الفنانين ينسبونها للشاعر صالح سند. وأذكر إنني حين نشرت ديوان صالح سند وفيه هذه القصيدة – مثار اللبس – رأيت علامة عدم الرضا بادية على وجه نجل الشاعر قاسم عوض الحبوش محمد الذي يرى أن هذه القصيدة لجدّه سالم علي (عم والده)، وحين أوضحت له إنني لم أنسبها جزافاً لصالح سند، فرغم أنني قد حصلت عليها ضمن بقية قصائد صالح سند التي أمدني بها أحد أقربائه هو الشاعر الصديق منصر حسين السقاف، إلاَّ أنني مع ذلك قد تحريت الدقة وقرأتها قراءة أسلوبية فوجدت فيها أسلوب صالح سند ونفسه الشعري وكلماته المألوفة في بقية قصائده، فهدأت بذلك من روع الصديق محمد قاسم واستغرابه، ووعدني أن يبحث عن نص مماثل فيه اختلاف كثير يعتقد أنه لسالم علي، وحتى صدور هذا الديوان لم يجد جديد.

خلف شاعرنا ذخيرة نفيسة من عيون الشعر الشعبي الذي أبدعته قريحته، ورغم أميته وفقدانه للبصر فقد أبدع وأجاد في انتقاء الكلمات الموحية والمعبرة فجاءت قصائده مشبعة بالمعاني السامية والحكمة الصائبة والتأمل الوجداني الصوفي الذي يفيض بالأدعية والابتهالات الدينية ويتوق إلى عالم النقاء والصفاء ويحث على الفوز في الدنيا والآخرة، وهذا غاية ما

١ - نومسه: شرّفه.
٢ - قيفان: من القافية، والمقصود أبيات الشعر. تي: مثل.

يتمناه المسلم المتصوف الزاهد. ولذلك فغالبية أشعاره تخاطب الروح أكثر مما تستهدف الجسد، ورغم ثقافته البسيطة فإننا نجد في أشعاره تجليات نورانية تصقل الروح وتنير دروب الحياة، وهي تتميز بالنفس الطويل والرنين الموسيقي الذي يشنّف الأذن، ومع كل ذلك لم يخلُ شعره من غريب اللفظ، الذي نجده لدى أمثاله من معاصريه من ذوي النزعات الوجدانية كصالح سند وقاسم عوض المحبوش وآخرين، والغريب أن تجد الناس يتداولون تلك الأبيات بمفرداتها الغريبة دون أن يفقهون معناها، وكان المعجبون بشعره يتوافدون باستمرار لزيارته والاستماع إلى ما تجود به موهبته من بديع الأقوال، كما كانت له مداعبات ومساجلات شعرية قصيرة مع غيره من الشعراء، ومن طريف قوله، كما يروي الوالد عمر عبدالله الأصبحي، أن شاعرة اسمها شيخة القطبية، يقال أنها من بني بكر، عاصرت سالم علي وكانت تزوره ضمن من يزوره في بيته الواقع في وادي حطيب (قرية المحَاقِنْ) حيث عاش جزءاً من حياته، وذات مرة وصلت فوجدته قرب بيته يستظل في ظلال شجرة، فمكثت بعض الوقت للراحة، وعلم منها أنها في طريقها إلى قرية " الروضة" ومعها مرافق يعرفه سالم علي، فارتجل بيتاً شعرياً يمازحها فيه، يقول:

جزعشْ (المهلكه) وَا لا، وا دُرشي بهن حالا

خوفي من غريم السوء، لا يكسر حجرة الساس

فطنت الشاعرة الذكية والمعتدة بنفسها ما يرمي إليه الشاعر من سوء ظن، وبنفس البديهة والسرعة ارتجلت رداً تقرع به الشاعر الضرير، حيث قالت:

قالـه شـيخه القطبيـه، وا سـالم علـي لعمـى

ماهـل قـد رحـم ربّـي، مـا سـوّاك مثـل النـاس

كان غاية ما يرجوه ويتمناه سالم علي، مثله مثل أي شاعر، أن تنتشر أشعاره بين الناس في محيطه، وقد تحقق له ذلك في حياته، ثم انتشرت أكثر بعد مماته، إذ كتب لكثير من

أشعاره الخلود، لأنها تنتمي إلى ما يسمى بالسهل الممتنع، فلغته هي لغة الناس من حوله، مشبعة باللهجة، لكنها سلسة اللفظ قريبة إلى الفهم، تخلو من آثار التعقيد، مع قوة في البناء وعمق في التعبير، ولا تحتاج إلى كثير عناء لفك رموزها وسبر أغوارها. بل إن من يستمع إليها يشعر بمتعة خاصة ويجدها قريبة إلى نفسه، لأنها تعبر بصدق عن عواطف ومشاعر الكثيرين. وكان الشاعر يقولها على سجيته بالفطرة ودون تكلف وينسجها على إيقاعات موسيقية مناسبة وألحان شعبية أصيلة، لأن معظمها كان يُنشد فور نظمه ويُردَّد في جلسات السمر.

لم يشذ شاعرنا سالم علي عن النمط التقليدي للقصيدة الشعبية التي تلتزم وحدة القافية والوزن وتعدد الموضوعات في القصيدة الواحدة. وشعره - كأي شاعر آخر - يتفاوت بين القوة والضعف، وله أسلوبه في عرض موضوعاته بطريقة سلسة توافق مع ذائقة المتلقين في محيطه، فنجد لديه الاستهلالة الدينية المألوفة التي تبدأ بالدعاء إلى الله والصلاة والسلام على رسوله الكريم، وهذا الاستهلال الذي قد يصل إلى عدة أبيات لا يدل في كل الأحوال على مضمو ن القصيدة، وإن كان بعضه يؤشر أو يلمح للمضمون، وقد تأثر باحداث عصره وقضايا مجتمعه، ولامس في أشعاره هموم وشجون قومه واتخذ مواقفهم، ولا عجب أن ظهرت في شعره كراهية للترك وللأئمة الزيود، لما سببوه من ظلم وقسوة وفساد وسوء في أحوال الناس في مناطق سيطرتهم، كما تفاخر بمواقف قومه المشرفة التي تفرضها العادات والأعراف القبلية، وذم ما يراه منافياً لتلك القيم والأعراف، فطار صيته وسار شعره على ألسنة الناس وتغلغل في عقولهم، وبفضل موهبته الشعرية أصبحت له مكانة اجتماعية رفيعة وجعلته أشعاره على ارتباط بمجتمعه وقومه، وكان الناس ينظرون إليه كمصلح اجتماعي يدعو إلى سلوك مثالي بمقاييس عصره وتقاليد مجتمعه الذي لا تحكمه سلطة مركزية، بل تنظم حياته قوانين العرف، فكان يقدم من خلال أشعاره المواعظ والنصائح، ولذلك نجد في شعره توظيفاً موفقاً للموروث الديني والمأثور الشعبي وهو ما أعطى لشعره قوة تأثير في نفوس

المتلقين. وكان الشاعر، كما يُروى، حسن الإلقاء لقصائده، يملك قوة سحرية في إلقائها وبراعة تجتذب إليه عشاق شعره، وكان ينشد قصائده في مجالسه على مستمعيه فيرددون أبياتها معه، وهذا ما سهَّل انتشارها وتناقلها على السنة الناس حتى اليوم.

تشرَّب شاعرنا حلاوة الإيمان منذ نعومة أظافره، فقد تربى تربية دينية ونشأ متأثراً بالقرآن الكريم، وأثر التدين واضح في شعره، فهو بنزعته الصوفية، ومن خلال شعره، يبحث عن المعنى المطلق للقيم والأفكار التي اقتنصها في عزلته، فكان يغزل أبيات قصائده الشعرية العذبة والأثيرة، متكئاً على موروثه الاجتماعي وثقافته الدينية التي اكتسبها في حياته وتراكمت لديه بمرور الزمن، ونجد في جميع أشعاره نفثات وجدانية مطرزة بروائع من الحكم والأمثال، فضلاً عن مسوح الزهد والتأمل والمناجاة التي تعكس حالة الشاعر الضرير نفسه وانفعالاته وتحسره على فقده نعمة البصر، كما في أمنيته أن يكون ضمن قافلة الحجيج إلى بيت الله لو أنه لم يفقد نظره الذي كان، كما في قوله:

سالم علي قال: واحُجّاج لا مكه ياليت سالم معاكم والنّظر ذي كان

أو في أمنيته أن يعود نظره، ومناجاته للرسول الكريم بأنه فيما إذا تحقق له ذلك سيعمل كل عام حفلة ذكر (مالود أو مَوْلِدْ) كما في قوله:

سالم علي قال: ياليت النّظر يرجع وآقول لك وآمحمد بالسنّه مالود

أو قوله يصف حالته وهو حبيس البيت:

مسكين من مثلي حُبِس وتَقيَّد بقيد ما يِسكّوا له الحدَّاده
لكن حمدته من سِمع يتحمَّد حمداً على ما الله قسَمْ ورادَه

ولا يخلو شعره من منظومات قصصية دينية في الأساس، كقصة سيدنا يوسف عليه السلام التي نظمها وفق تسلسل الأحرف الأبجدية.

كان شاعرنا غزير الانتاج، لم يصل إلينا كل شعره، فرغم أن أشعاره دونت في حياته بمجلد مخطوط كبير الحجم، إلاّ أن معظمها لا يزال في حكم المفقود، لأن مصير المخطوطة لا زال مجهولاً، بسبب كثرة تداولها وتناقلها بين الناس إلى ما قبل عقدين من الزمن، ولأنها النسخة الوحيدة فربما احتفظ بها شخص ما ليستأثر بها لنفسه بدافع إعجابه الشديد وحبه لقصائد سالم علي، وقد تكشف الأيام، فجأة، عن هذه المخطوطة فنجد فيها الكثير من القصائد التي لم يشملها هذا الديوان. وهكذا فإن ما حواه هذا الديوان ليس سوى نزر يسير وغيض من فيض أشعار سالم علي الكثيرة، وقد اعتمدنا على ما احتفظت به ذاكرة المسنين والمعجبين بأشعاره ممن يتداولونها شفاهة ويتناقلونها من جيل لجيل. ويكفيه أنه خلف الذكر والأثر وحقق هذا المجد الشعري الذي يخلده أبد الدهر.

وفي الختام، وعرفاناً بالجميل أزجي جزيل شكري وعظيم امتناني للأخ والصديق العزيز محمد يحيى المحبوش الذي كان خير عون لي، ليس فقط في جمع وتصحيح أشعار جده سالم علي وانتشالها من براثن الإهمال أو النسيان، وإنما في حماسته ودعمه لنشرها وتقديمها بين دفتي هذا الديوان، الصغير الحجم، الكبير الفائدة، لتصبح في متناول الجميع.

د. علي صالح الخلاقي
نائب عميد كلية التربية - يافع
جامعة عدن

سالم عليٍ قال

* سالم علي قال: مَحْسَنْ لوَّله
زهره وذي ما بيقطفها ندم[١]

* سالم علي قال: بالشبَّه حُبِسْ فضَّه
واليوم سالم مُسَلَّك من جَبِيْر الناس[٢]

* سالم علي قال: مانا لا سَقى بَختي
لا جيت باخُذ سَبُوله قاموا الحُرَّاس

* سالم علي قال: كُلاً صاحبه حقّه
ذي ما معه حَقّ ما حد صاحبه وناس

* سالم علي قال: واسُود الكبد حِنّي
من داخل الجوف لمّا يسمعوش الناس

* سالم علي قال: يانفس اصبُري غَصْبًا
لا ما صبرتي عليَّا عذَّبُوش الناس

* سالم علي قال: وا شوقي لبعض الناس
ذي كلمته قرش لا زايد ولا نقّاص

---

١ - مَحْسَن: ما أحسن. لوَّله: الأولى.
٢ - بالشبَّه: في وقت الشباب. حُبِسْ: صنف من الحجول الرجالية. مُسلّك: ليس بأحسن حال. من جَبِيْر: من ضمن.

* سالم علي قال: بنقُش شوكتي بِيْدِي

وان حد نقشها وصل عاللّحمه الحَيّه[١]

* سالم علي قال: مَانَا كُرْهَتي لَخْجَفْ

ذي لا دخل سوق ما يدري كم أسعاره[٢]

* سالم علي قال: مانا ويش بلّيني

منين لي للقلوب القاسيه مفتاح[٣]

* سالم علي قال: وا رجلين شُليني

أرضي بعيده وَنَا من صاحبي مَدْحُون[٤]

* سالم علي قال: واحُجّاج لا مكه

يا ليت سالم معاكم والنّظر ذي كان

* سالم علي قال: ما شَيْبه رَجَعْ جَاهِل

ولا مُزَوَّجْ سلي ولا رَجَعْ ذي كان[٥]

* سالم علي قال: حنّي يا الكبد حنّي

يا قلب بالله كِنّ الهَمْ والأحزان

---

١ - بنقش شوكتي: استخرج الشوكة التي أصابتني في رجلي.

٢ - مانا كُرهتي: أشد ما أكرهه. لخجف: الأخجف وهو الغبي.

٣ - ويش بلّيني: ماذا أبلاني في هذا الأمر.

٤ - مدحون: بعيد عن الشيء.

٥ - جاهل: صغير.

* سالم علي قال: يا ليت النّظر يرجع

وأقُول لك وأمُحَمَّد بالسَّنَهْ مَالُود[١]

* سالم علي قال: ما اتعبني سَلَبْ جَنْبي

واتعبني الحَيْد ذي ما به تليّانه[٢]

* سالم علي قال: واشامخ ثمر لَنْصَبْ

ذي منّك البحر بيّام الجَلا يلتاح[٣]

* سالم علي قال: يا الحَلْبُوب لا رَدَّك

يوم الحَنَشْ خَذْ عيونك وانته أرْجِيْله[٤]

* سالم علي قال: واذي بالطريق اجْزَعْ

لا با سَلامك ولا با قُول لك حَيّا

* سالم علي قال: وا بُنّه بذي ناخب

فَرَّحْشِني بالورق والبُنّ ما جَعْرَهْ[٥]

* سالم علي قال: عانا بسمع الرعده

حنين حنّيت لمّا سير عالصَّعْدَهْ[٦]

---

١ - مالود: وتنطق مولود، أي حفلة ذكر دينية تتخللها الأناشيد الدينية.

٢ - سَلَبْ جنبي: سلاحي الشخصي الذي أحمله على كتفي "جنبي". الحيد: الجبل.

٣ - شامخ ثمر: أعلى قمة جبل في يافع. بيَّام: بأيام. يلتاح: يُرى بالعين المجردة.

٤ - الحلبوب: دَخّال الأُذن، حيوان من كثيرات الأرجل، قصير الأرجل أسود اللون غالباً. يلتف بشكل حلزوني أثناء الراحة. يعيش خاصة في المواضع المريضة من قشر الشجر. الحنش: الثعبان.

٥ - ذي ناخب: واد شهير بزراعة البن في يافع. فرَّحشني: فرَّحتيني، وقد حلت الشين محل التاء في مخاطبة الأنثى. جعرة: حبة بُن واحدة.

٦ - الصعده: العصا.

شل الأمانة

أول قصيدة نظمها الشاعر قاسم عوض علي المحبوش وأرسلها من قريته (حُرْبُوب) إلى عمه الشاعر الكبير سالم علي عمر المحبوش في حطيب (قرية المحاقن) حيث قضى الشاعر جزءاً من حياته

بــــديت بــــالله الإلــــه العــــالم ... كـم هـي أمـم بـالأرض ذي يحصاها
وكـــم بهـــا حيـــوان وكـــم أوادم ... وســـا لهـــا ماهـــا وســـا مرعاهـــا
وكـــم مـــضيِّه بالزمـــان القـــادم ... كـــم هـــي أُمـــم ســـاره وكـــم قفاهـــا[1]
والفـــين صـــلى الله عـــلى بلقاســـم ... عـــلى محمـــد مـــا قـــروا بطـــه
والبارحـــه بـــات المولـــع ناســـم ... والهـــاجس اقبلنـــي عـــشي بـــدناها
وبـــه حليلـــه وحـــدها بـــتلايم ... بيجـــي عـــلى مَهْيَـــا وهـــي مَهْيَاهـــا[2]
هـــا بعـــد يـــا ذا الطـــير لا انتـــه عـــازم ... شـــل الأمانـــه والحـــذر تنـــساها
ســر مـــن قـــدا حُرْبُـــوب سِرْ مـــلازم ... فيـــه الـــشوامخ شـــايزوا مبناهـــا[3]
واجـــزع في الهُلَّـــهْ بـــذاك العـــاجم ... ثـــم الـــشعاب اتكـــاسره بفياهـــا
وأوه حطيب الكــور مغــرب فــاحم ... حـــد القعيطـــي بـــه عُـــوَلْ تلقاهـــا
في وادي أعـــصر حـــاددوا الحـــضارم ... واهـــل القعيطـــي لا دفـــر مأواهـــا

١ – القادم: القديم. قفاها: بعدها.
٢ – المَهْيا: الوقت المهيأ.
٣ – شايزوا مبناها: شبدوها إلى جانب بعضها.

ذي حـــربهم يطلـــع كـــما التـــواهم ... ريـــحِ المخمـــس للعـــول شَـــجَّاها[1]
ورَغْ مبيتـــك عنـــد عمـــي ســـالم ... ســـلام لـــه مـــا النـــوب في بحناهـــا
لا اتخـــبَّرك عـــن أرضـــنا فعـــالم ... مـــن علـــم جـــاء مـــن بُعْـــدَهَا وادناهـــا
القبيلـــه كُلَّـــن مُـــسَكِّنْ زامـــم ... والاّ ان ذه الأُمَّـــه كثـــر هجاهـــا
وقـــل لـــه ان القـــول ذا مـــن قاســـم ... قاســـم ولـــع في ذه الحـــروف إدَّاهـــا
وانـــشد جوابـــك ذي يـــصلنا هـــامم ... جـــاوب علينـــا بـــالحروف اكفاهـــا
رَغْ العَمَـــدْ والـــسِّر عـــلى الخـــواتم ... ومـــن نطـــق في كلمتـــه وفاهـــا
والفـــين صـــلى الله عـــلى بلقاســـم ... عـــلى محمـــد مـــا قـــروا بطـــه

١ – المخمس: بارود خاص للبنادق القديمة.

الأمانه لمه ورّاها

جواب الشاعر الكبير سالم علي عمر المحبوش على ابن أخيه قاسم عوض علي المحبوش

بـديت بـك يـا مُفـضِل النعـايم … يـا مـن عـلى الـسبع الحُجـب ولاهـا
أنت المقايس وانـت كفـك راحـم … منَّـك بلايـات الأمـم وشـفاها
ونـاس مُتعَـرِّفْ وناسـاً دَارِمْ … مـا يـترك الـدنيا لـذي سـواها[1]
يتعـوذ المكَّـار والمُخاصـم … واحنـا تعوذنـا بـسورة طـه
صـلوا عـدد مـا يقـرأوا المعـالم … عـلى محمـد خـاتم أنبياهـا
أدُّوا صـلاته قاعـداً وقـايم … عـلى محمـد شمـسها وضـحاها
البارحـه بـات المولـع هـايم … وزيـد جـاء للـنفس ذي سَـلاَّها
مـن بعـد ذاك الـضيق والمَهـارم … أسـقى الـبلاد المُجدبـه واكـساها
عَاشَـهْ بهـا البـدوان والبهـايم … وتنعمـت لبيعهـا وشراهـا
وبعـد جـاني خـط بـه طلاسـم … ولا معيَّـا معرفـه بقراهـا
أبيـات مـن قاسـم وصـالح راقـم … ولا اعـترف لي شَـكْلَهَا وهجاهـا[2]
جتني وانـا عطشان ظـامي خَـارم … ويـش آيـرد الـنفس مـن هواهـا[3]
.والشيب من قد شاب جسمه هارم … ولـو تمنـى شي معـا يلاهـا[4]

---

١ – ناساً دارم: أناس فقدوا صوابهم.
٢ – راقم: كاتب القصيدة واسمه صالح.
٣ – خارم: من الخَرْمَهْ،أي شدّة الحاجة للشيء أو الاشتياق إليه.
٤ – مما يلاها: أي لن يتوصل إليها.

يـا مرحبـا مـا هـزَّت النـسايم … رُوس الجبـال العاليـه واوطاهـا
بالمسك واريـاح الـشقر كماحم … واريـاح لا الـنفس آتمـوت أحْيَاهـا
يمـلا المطـارح ذي بهـا المَـلازم … مـا الليـل يـدهم والجِـرَبْ مَلاَهَـا
فيهـا عُوَيلـه تختـصم وتخاصـم … وان سرَّحـه عالطارفـه مَعْـدَاها[1]
علماتهـم سُـوْها قفـا الـرَّزايم … ونَعْـوَةْ الغنَّـا خـذوا دفاهـا
ظـلاّ طريـق الفُـوس بـالمرادم … مـا يـدري الاّ مـن حـضر وراهـا
ظـلاّ المخمَّـس فـوقهم تـواهم … لَّـا البنـادق شـظَّره مجراهـا[2]
نـسار نَعْـوَهْ ظلَّـه ابتتنـاهم … حَـوَى حواهـا والجبـل وزاهـا
وتقـسَّمت نعـوه قفـا شراذم … عيالهـا ورجالهـا ونـساها
كـم المِعَـالم منهـا يعـالم … سـوّوا حَـسِيْنه مـا حَـذَا سـواها
غنَّى لهـم ذي سـا الكمـر والـلازم … يهنـا لهـم يهنـا لهـم مغناهـا
وارض الحُبيـشيه ولا ذي نـاعم … وارض قيفـه مـا سـلوا بلاهـا
لا تجعـل انَّـا مثـل مـا الملاجـم … والاَّ العـواضي ذي عمـد ورعاهـا
وبعـد يـا ذا الطـير لا انتـه عـازم … او دعـتكم ذي للـسحاب انـشاها
سر من حطيب اجـزع في اللـواجم … ومُـرّ تي ردهـان لا شـفاها
مـأواك شُـمَّخ ويـشه التهـايم … شُـعبه فـلا هـي بالـشُّعَبْ سـقاها
سـقاه ربي خـيرت المواسـم … مـن مَيْـد للـشاقي لقـي شـقاها[3]

---

١ – عويله: وتنطق العُوَل،أي الرجال الصناديد. معداها: غارتها.
٢ – شظَّره مجراها: أصيبت مواسير البنادق بالعطب من كثرة استخدامها.
٣ – من مَيْد: من أجل.

سـلم عـلى قاسـم عـوض مـرادم	قـل الأمانــه هــي لمــن ودَّاهــا
سـلام لـه مـن عنـد عمـه سـالم	ومــن عــلي ومــن حـضر سَـمَّاها
وأهل القعيطي من هنا لا ناعم	وأهــل الحــصون العاليـه بقاهــا
قـل لـه بقلبـي والكبـد مقاسـم	ذا ذي حـصل مـا غـير ذا فحواهـا
ولعـا معـي طافـه بـسي محـازم	لا قد لقي ما اعجب على حضاها
والفـين صـلى الله عـلى بلقاسـم	عــلى محمــد خــاتم أنبياهــا
أدّوا صـلاته قاعـدا وقـايم	عـلى محمـد شمـسها وضـحاها

حذاره لمه يفهم التحذير

نبـــدع بـــرحمن ربي عنـــده التـــدبير
مانـــا ولا قلـــت مـــا ينفـــع تـــدباري
مـا ينفـع القـول مـن عنـدي ولا التفـسير
ولا بينفـــع حُكـــى قلبـــي وتفـــسيري
ماطـاعني سِيْ لعُمْـرِيْ شي ولا اَشْـكِي سِـيْر
أن كـــان لي الله حـــافظ لي وســـياري[1]
هـا بعـد ذلحـين ليـت ان لي جنـاح آطـير
واسرح إلى الارض واعجـب يـوم أنـا غَـاري[2]
لاعنـــد ذي يفهمـــون الحلـــم والتعبـــير
بـــا يرحمـــوني ويـــدروا كيـــف مقـــداري
كنـي بَـرَى النـاس كلَّـن شـل بي تحقـير
لا قلـت بـا شُـورهم مـا حـد سـمع شَـوْري
لا قلـــت بـــا قـــول قـــول اتمـــأروا تمئـــير
مـــا حـــد مقـــارر بـــما سي يـــا تمئـــاري[3]

١- سِيْ: أعمل. أشكي: أعرف.
٢- غاري: وتنطق غوري أي غريب.
٣- تمأّروا: سخروا. تمئير: سخرية.

صلوا على من ظهر نوره يضي وينير

على النبي ذي سُمي شافع ومختاري

ذي ما يصلي شبيهاً يشبه الخنزير

وعادهم خَسّ منهم أهل ذا الناري

هذا يهودي ونصراني وذا تصوير

يلعن ويقبح في اقباله ولدباري

عليهم اللعن يتردد كثير كثير

في كل ساعه وحين اعْشِيْه وابكاري

لا له شهاده يشَهِّدهَا ولا تذكير

لا يعرف الله ولاعالم ولا داري

النار مثوى لهم كبيرهم وصغير

أهْنَاك يهناك ياعاصي في الناري

وارواحهم يهبطوها قعر تاك البير

لابير برهوت مأوى ارواح لشراري

وخَزْوَته يوم يلقى مُنكَراً ونكير

قالوا ادخلوها فما منها تعذّاري

لا عاد منجا ولا صاحب سمع ويغير

ولا أهل بيته ولا القُربى ولصهاري

وأهل الرّبا يشربوا بعد الحلاوى قِير

وخازن السوء والعايب ومكاري[1]

لأهل الزنا القتل والآ الجلد والتزفير

وقاتل النفس شل العار والناري

وعاصي الوالدين آيدخلوه سعير

لها شراراً ودخاناً وعُكّاري

وَينفخوا شاهدين الزور نفخ الكير

وشارب الخمر والسَّارق بلخطاري

هذه حذاره لمن هو يفهم التحذير

لِمَنْ عاد بالآخره صوتاً ونعَّاري

يا أهل التُقى والنقاء والحلم والتعبير

نيموا وقوموا وصلوا وقت لسحاري[2]

وصلوا الفرض حل الوقت في تقرير

مستور مسرور لاسَهْوَاً ولاعاري

سعيد من صام وَدِّي فطرته وعَشِير

وحَجّ واحرم وبعد الحج دَوَّاري

قدَّم على قدر ماله قدَّره تقدير

خل البخيل الذي في خَسّ لعماري

---

١ - قير: مرير.

٢ - نيموا: فعل أمر نام، أي ناموا.

غنـــي بمالـــه عـــلى الـــدنيا بتقلـــب فقـــير

والآخــــره بعــــد ذاك المـــال فُقّـــاري

الكُـــرم وأهلـــه تجـــد أوجـــاههم بتنـــير

مـــن كـــرمهم يـــدخلوا جنّـــات لقـــراري

يـــدخل بجنـــه لهـــا ريحـــا شـــجي وكثـــير

تـــشابه المـــسك والأطيـــب عكبـــاري

وحـــور لعيـــان بالجنـــه كثـــير كثـــير

تِحِـــفْ وتـــزف بـــه جنـــات بانهـــاري

وكـــل حوريـــه تقبـــل بأيـــدها قـــسطير

تـــسقيه حـــل العطـــش والـــضيق مـــاء جـــاري

بكـــل جنـــه لهـــم مقعـــد بهـــا وسريـــر

لكـــل صـــادق ومتـــصدق ونـــذاري

ســـالم عـــلي قـــال قلبـــي حـــاره التفكـــير

وأمـــسيت ســـاهر وقلبـــي حـــار لفكـــاري

بفكـــر عـــلى الوقـــت وأهلـــه قـــولهم تَـــسْبِيْر

ناســـاً بيـــصدق وبعـــض النـــاس جَبّـــاري

يجـــابروا البـــاطلي مـــا نكّـــروا تنكـــير

وعالـــضعيف اقبلـــوا كـــلاً بـــشجاري[1]

١ - يجابروا: يجاملوا.

رع مـــن ذري بـــر ينبـــت بـــر جـــاء مَبْريـــر[1]

يـــنجح ويـــصرب وقـــالوا جـــاه مِـــبْرَاري

ومـــن ذرا خنـــدره مـــا روحـــوا مَـــصْرِير

حتـــى ولا شـــافه اخـــضر يعجـــب الـــذاري[2]

الحمـــــد لله لا شَـــــبْعَهْ ولا تبـــــذير

حمـــداً عـــلى مـــا كَتَـــبْ وأرَاد واختـــاري

والخـــتم صـــلوا عـــلى احمـــد مـــا الحـــمام يطـــير

وعِـــدَات ماســـبّحوا وبيقـــرأ القـــاري

ياليتنـــا آزور قـــبر المـــصطفى وا ســـير

وا حـــط ذنبـــي كـــما ذنبـــي عـــلي جـــاري

عليـــه منـــا صـــلاة الله كثـــير كثـــير

في كـــل ســـاعه وحـــين اعـــشيه وابكـــاري

١ - بُرْ: الحنطة. مَبْرِير: صفة للمحصول الجيد من البُرْ.

٢ - حنذرة: حبوب الزؤان.

يا قول لأهل الفهم

يـــالله يـــا بـــالجود يـــا بـــالكرم
تـــستر علينـــا بـــسترك يـــا مـــديم الـــنعم
وتـــسوق لـــرزاق كـــلاً لـــه برزقـــه قـــسم
انـــا احمـــده مـــا رعـــد رعـــده ومـــا المُـــزن لم
والفـــين صَـــلِّي عـــلى ســـيد العـــرب والعجـــم
وعـــدات مـــايقرأ القـــارئ وخـــط القلـــم
هـــا بعـــد ذلحـــين والهـــاجس دفـــر وانـــتظم
وَدِّي لي أخبـــار خَـــابَرْ مـــن جميـــع الحكـــم
ودِّي لي اعـــلام مـــا كَمَّـــل علومـــه وتـــم
إلاّ وأنـــا بـــأرض بيـــضاء وأرض فيهـــا النَّـــسَمْ
فيهـــا البـــساتين جنـــه مثمـــره بـــالنعم
وترابهـــا المـــسك لَـــهْلْ الزُهـــد يـــا خـــير شـــم
لهـــا المَحَامِـــلْ تجيهـــا القـــوم مـــن كـــل يَـــمْ[1]
وقـــوم مـــا يعرفـــون الله مـــن أرض الظَّلّـــم

١ - المحامل: الطرق. من كل يَمْ: من كل مكان.

أهلكهـــم الله بـــساعه مـــن عتـــر مـــا أســـتقم
وكـــل مـــا كـــان عالـــدنيا خُلـــق مـــن عـــدم
ويـــن النبـــي والـــصحابه ويـــن تـــاك الأمـــم
مـــا بـــاقي الاّ أنـــت يـــا بـــالجود يـــا بـــالكرم
ســـالم عـــلي قـــال عانـــا قـــول لأهـــل الفِهَـــمْ
يـــاذي بتـــدروا بقـــول الحـــق لا قـــال تَـــم
لا حـــد يـــصدق كـــلام أهـــل الغـــوى والـــدَّرم
لِنِّـــي بـــرى الوقـــت واهلـــه مـــن تعـــلّي رجـــم[1]
والمقُرنـــه لا ارْجَبَـــهْ مـــا تـــردع إلا لجَـــمْ
كلامهـــم بالمـــسامر للفُلَـــطْ والحُـــرَم[2]
حتـــى المَـــرَهْ لاتحـــاكي قالـــه اسْـــكُت وبَـــمْ
كيـــف آتقـــع جيـــد عنـــدي وأنـــت ماهـــل ولم[3]
لاجـــات كلمـــه مـــع اسْـــكي للجـــواب اعـــتجم
قـــد ســـاروا أهـــل التُّقـــى والـــصدق وأهـــل الكـــرم
ذي كـــانوا ابيفتلوهـــا لا تقـــع عـــالفرم
وا ينفعونـــك بـــساعات الحَـــوَاء واللّـــزم[4]

١ - الدَّرم: الضلال. لنِّي: لأنني. من تعلّي: من اتخذ موقعاً مرتفعاً في الأعلى.
٢ - المقرنة: ذات القرون. ارجَبَهْ: تشعبت قرونها. لجم: أي جمَّاء، بدون قرون. الفُلط: السيئون. الحُرم: النساء.
٣- اسكُت وبم: أخرس.
٤ - الفرم: البكرة أو (العجلة) وهي خشبة مستديرة في وسطها محَزٌّ للحبل تدور على محور.

وا يخرجك من غريمك وانت ويته سلم

لا البحر سبعين قامه ردّه أربع قِيَمْ

ما يدحق الاّ وَقِعْ وما بيدهم عَلَمْ

مثل الذياب المسره والنمر لا نهم[1]

ذي يفزع البدو ذي هم عامدين الرَّذم

يمسون في خوف منه لاهُمْ أَصْتْ الخيم[2]

لكن وصل وقت ثاني لا هُم اخوه شَتَمْ

لا ذا يبا ذا وبالظاهر تراهم جُهم

وخُبْرُهُمْ يا جلال الله تراهم عُوَم[3]

وقلوبهم قاسيه سوداء كما الحيد صم

مثل الحيود الصليبه لا اكتسر ما التحم

وأفعالهم كَشْفيه مثل البقر والغنم[4]

خلقهم الله للدنيا وستهم خدم

كم يخدموها وهم طول الفلك بالهَرَمْ[5]

---

١ – الذياب المسره: الذئاب التي تسري الليل.

٢ – الرذم: الأوساخ. أُصت: داخل.

٣ – عُوَمْ: جمع عومه وهي ظل الشيء أو خياله.

٤ – كشفيه: بالمكشوف.

٥ – الهَرَم: التعب والعناء.

قاله قعوا مثل ما ذي شمروا بالحزم

ذي يفرحوا بالمحاضر وبيحبوا الدَّسَمْ

ياقلبي اقنع بذي هو لك وخف الشهم

سبعين لي بالعمر والشيب فيني حُمَمْ

فنحمده ما رعد رعده وما المّزن لم

والختم صلوا على سيد العَرب والعجم

الكلام أمثال

نبدع بك ادعيك يا رحمن ياساتر

تستر علينا بسترك لا تغير حال

تسوق لرزاق للمسلم وللكافر

ونطلب الرزق والعافيه خِيْرة مال

وحد سعيداً وحد زاجي وحد فاتر

وناس رزقه يجي له في بلأ وَمْحَال

ما دمت حياً سوياً ما علي قاصر

والآخره باقيه وكل شي كَمَّال

والفين صلو على بلقاسم الطاهر

المصطفى الهاشمي وصحبته والآل

وعدات ما الحاج لابيت النبي زاير

سرح مهاجر وقطعها شُعب ورمال

ونا احمده كل ساعه ما انذلح ماطر

واسقى البلاد الجديبه كل شعب استال

وأنبت عليها ثماره تسلي الخاطر

كما أن لا الوادي أثمر كلاً ابينتال[1]

عاقل وقاضي وللسلطان والتاجر

وصاحب الجَرْم والمنديل والدِّسْمَال[2]

والنمل وانعام تَرْتَّشْ واشبع الطاير[3]

كم المحوِّل يحوِّل شل وا شلال

ولا تدَيَّنت من حد خلصه حاضر

ما بالفساله تجاره حُكْمَهَا بَطَّال

حنَّيت انا ما يحن العيسي الفاطر

جاره حموله ولا يرثي له الجَمَّال

جَارَتْ حموله ولاهو للثقل قادر

الجوع به والظمأ وترادفه لحمال

سالم علي قال بت البارحه ساهر

نومي هرب ماجزع غفله على الاسبال[4]

---

١ - ابينتال: ينال أو يحصل على الشيء.

٢ - الجَرْم: صنف فاخر من اللباس. المنديل: زي متواضع. الدِّسمال: عمامة من الحرير.

٣ - ترتش: تأكل حتى الشبع.

٤ - غفله: لحظة.

والهاجس اقبل عَلَيّ وامسى معي سامر
وامسي يغني على صوت الطرب والبال
جاءت معه بنت بيضاء عاشقه شاطر
جتني بهزه وهو اقبل عَلَيّ حَمَّال[1]
وقلت يا مرحبا بالضيف والدافر
آلاف مترادفه بالكأس ما تكتال
بقيت عاجب وقلبي منهم ذاعر
يوم اتفقنا وبعض القول له فقّال[2]
وقلت قل لي سواء وا ساجي الناظر
لا انته على العهد راجع صاحبك لا مال
والقول من عندكم ما هو من الشاعر
لاعند ذي يزهدون الفَتْحْ والقفال[3]
قالوا لي أوّل وصيه يا فتى حاذر
احذر من الوقت وأهله والكلام أمثال
ولا تعوّل على الزايد وعالقاصر
وقنّع النفس رَعْ كُثر السَّمق قتّال[4]

١ - اقبل حمَّال: جاء مندفعاً.
٢ - فقَّال: مراجعة وتَحَقُق.
٣ - يزهدون: يعرفون.
٤ - القاصر: الشيء الناقص. السَّمق: الطمع.

ولاتقول أن ذا بارر وذا فاجر
الغيب لله ما تُخفى زنة مثقال
وصله الفرض في الأوقات كُنْ بادر
واوفوا سننها وصلوها على لحلال
رَعْ من ذَرَا عَوْبَلِي جاء عوبلي هاجر
ومن ذرا عَشْر عَوْكَبْ ما اصْبَحَهْ مِكْيَال[1]
ذرأ وفقّح وبَرْيَشْهَا وهي عَاجِزْ
وزاد سَقِّي وجَمَّشْهَا قفا لسْبَال
وشي بتُبْرَد وشي بيجي لها القاشر
وشي بتجرد وشي بيجي لها العُسَّال[2]
بِتْذَكَّر الموت والاَّ ما حدا ذاكر
والموت ما عذر لو طال العمر ما طال
الموت لا جاء على ابن آدم وهو عاثر
يعالج النفس واخرجها مع التُقّال
ومن قفا الموت عاد القبر له ناظر
القبر بيت الضجر والضيق به واهوال

١ - عوبلي: صنف من الذرة. عَوْكَبْ: سنابل الذرة الفاسدة ذات اللون الأسود.
٢ - القاشر: دودة تهلك الزرع. العُسّال: دويبة تفرز سائل شبيه بالعسل يفسد عيدان الذرة.

لا سات بالليل قالوا بكروا باكر

سيروا وسووا له الحفره تجاه الفال

بُنُهْ وبنته بيبكوا يوم هو ناشر

ذي خلّف المال ماسيّر سوى لعمال

والْبَنْ لا مات صوبه عالكبد نافر[1]

مثل السُّمَّامه بتِعْلَقْ لاسِرَاجَهْ هَاَل[2]

بتقول وا زرع كدي من ذي آسَاسر

ومن ذي آيِصْبُحْ آيلعب مع الجُهَّال[3]

والبَنْ لا ماته أُمَّهْ قال يا ساتر

أخذت والدتنا واحنا قفاها اعْوَال[4]

حملتني تسعة أشهر لا أوّل العاشر

بين الكبد والرِّئه بصنعته واجلال

الحُكم لله حُكمه عالأمم مَارر

وكلمته لا حَكَمْهَا ما لها بدَّال

١ - البن: الابن.
٢ - تعلق: تشتعل. السُّمامه: الذبالة حين تصغر في الفانوس. هال: ويُسمى أهَال وهو زيت يستخرج من شحوم الحيوانات.
٣ - الجُهَّال: الأطفال الصغار ويطلق عليهم في بعض منطاق يافع خُبَاط.
٤ - أعوال: وتنطق عويلة، أي صغار السن.

واستغفر الله لا ذنبي علي جاير

ولوالدينا واخواني وللأخوال

من ما فعلته ونا داري مَعَ نَاكِر

وما عقدته بقلبي قبل لا يقتال

الله لا تاب للعايب وللماكر

ذي لاحلف لك فجرما قط نَصَحْ حَيَّال

لا بان مسلم على ملّه ولا كافر

له قلب جاسر ورَاوَهْ تي العرب رجَّال[1]

لا قط صلى ولا شهَّد ولا استغفر

ولا قدم عالفضيله كَلْ بلا بسال

والختم صلوا على بالقاسم الطاهر

المصطفى الهاشمي وصُحبته والآل

عدات مالحاج لا بيت النبي زاير

سرح مهاجر وقطّعها شُعب ورمال

١ - رَاوَهْ: منظره. تي: مثل.

ريح الصبا البراده

بـــديت بــــالله الإلـــــه المفــــرد
ذي لا وعـــــد مــــا يختلــــف ميعـــــاده

الحكـــم حكمـــه لا حكـــم مـــا يُنقـــد
وكلمتـــــه فلعـــــاد بهـــــا نقـــــاده

يـــا الله قـــدك داري وعـــالم وازهـــد
بَهْـــل التقـــى والـــصدق والكيـــاده

مـــن كادنـــا وسَـــبِّنا لا يُرشـــد
وان مـــات مـــا تلقـــى لـــه الـــشهاده

وفي حياتـــه عذبـــه يتنكـــد
والآخـــره لا نـــاره الوقـــاده

ومـــن جَبَرْنَـــا يجْـــبُرَهْ ويُـــسعد
بـــسعد ســـعد الله وســـيد الـــساده

ســـالم دعـــا للوالـــدينا والجـــد
وصُـــحبته وقُربتـــه وأجـــداده

والفـــين صـــلوا عالحبيـــب محمـــد
ذي حَبَّـــه المـــولى عـــلى عبـــاده

مـــا الطـــير ســـبح والحـــمام غـــرد
وبالبيـــــاض ابيكتبـــــوا مـــــداده

ذا الحـــين هـــزه لي نـــسيماً وابـــرد
هـــزه لنـــا ريـــح الـــصبا الـــبراده

وسلـــسله قلبـــي وهـــو كـــان اشـــتد
قلبـــي ذَهَـــنْ يـــوم اَسْـــمَعْ القُـــصَاده[1]

لأنّ ذا يِبْـــــدَعْ و ذا يِتْوَكَّـــــدْ
والمـــولعي طـــاره حمـــام فـــؤاده

قلـــت اعلمـــوني يـــوم جيـــت اتنـــشد
كـــلاً يخـــابر ويـــن هـــي بـــلاده

يِعْلِـــمْ ســـواء منقـــود لاحـــد زيـــد
رُوْنَـــا بـــشُوف ان الهـــروج انـــزاده[2]

فقـــال انـــا سَـــيِّد فـــلا لي مقعـــد
بكـــل بنـــدر لي عَلَـــمْ وعـــاده

---

١ – القُصاده: تلاوة القصائد.

٢ – رُوْا: تنطق رُعُوا في بقية المناطق، وتقال للفت الإنتباه، وهي بمعنى شوفوا أو شعوا بلهجة بعض المناطق اليمنية.

ولي بأرض جبلـه والحديده مسند

ولي بجده بندر السعاده

حله بها حواء وابونا آدم شد

نهار عزرائيل أمر بابعاده

منها المراكب سارحه وبترتد

سعيد من جنَّد بها جِنَّاده[1]

والحج خامس ركن كيف اتحدد

والدين خمسه والصلاة اعماده

وحيث أرى عبدالرحيم اتقيد

داخل مع الزوار والوفاده

وتبعتي وقربتي ما تعتد

ومن طلبهم بلغوا مراده

سيوف مشطوبه وكَمَّنْ اجرد

بنادق القُدره سَلَبْ عَوَّاده

جُلَيْل صَمَّا ساقها المحدد

لخصمهم ما يستحوا عقاده[2]

١ - جنّد بها: استقر بها.

٢ - جليل: جمع جليلة وهي العيار الناري للبندقية، الرصاصة.

والخصم لا منجا ولا له مَشْرَدْ

ومن شرد قالوا حصل جرعاده[1]

قاله وَنِيْ وقف كلامك وازهد

قولك سُمع وني كلامي عاده

وقلت قولي ياخيال الخُرَّد

بالله ربي خيرة العباده

نهار جينا جه طريقي مرفد

وارض اليمن من حيس لا رماده

وبلاد صعده والحجاز المَرْئَد

والمحمل الكبسي وهو زياده[2]

والمحمل المصري خرج جيش ارمد

اهل الميازر نارها وقاده

قلت اقصروا كِنْ من سَبَحْ سَبْحَهْ مد

هو ذا هُراء والاَّ لكم بعاده

قولش سُمع كله وقوله انْجَدْ

وبن علي كُثر الهراء ما فاده

١ - مشرد: مهرب. جرعاده: نهبه وسلبه ما معه.

٢ - المرئد: من رغد العيش.

مسكين من مثلي حُبس وَتْقَيَّد

بقيد ما يسكوا له الحَدَّاده[1]

لكن حمدته من سمع يتحمد

حمداً على ما الله قسم وراده

بعجب على ذي ما معه شي باليد

وذا الزمان اتْرَمَّهْ العَوَّاده

ياكم وكم خلقاً شقي ومُسعد

وبعضهم حاذق وحد جداده

وناس ما يُسْمَى وناساً يُفقد

وحد نمر مانع وحد شراده

لاصاح صياح البلا تمدد

رَيَّضْ فراشه واسبل الوساده

ولا بها واحد على واحد رد

ومن شرد قالوا حصل حصاده

لكن حمدته من سمع يتحمَّد

لا قال للدنيا تجود جاده

١ - في قوله (من مثلي حُبس واتقيّد) إشارة إلى فقده لنظره. ما يسْكُوا: ليس بمقدورهم.

نظمتها بالسبت ليلة لحد

بها انطرح عالقلب يا نشاده

اني طلبتك وانت خيرة مقصد

سالك تبلغ بن علي مراده

والفين صلوا عالحبيب محمد

ذي حبه المولى على عباده

لا تستمع قط من جاء بالغلط

تبـــدّيت بـــالرَّحمن، ماقـــدّره فكـــان
ولـــه كـــل ســاعه شـــان، وهـــو العـــالم العلـــيم
وهـــو ذي خلـــق لِنْـسَان، لِمحْنِـــهْ وامتحـــان
بفـــضلك لعـــا يهتـــان، كُـــنْ بـــه شَـــفِقْ رحـــيم
وذي ســـوَّس الـــدنيا، وهـــو ذي بهـــا اعْتَنَـــى
وذي ثقّـــل المبنـــى، عـــلى الـــشامخ الجـــسيم
وذي سَـــوَّس الميثـــار، بنيهـــا بـــلا حجـــار
ولا اهتـــز قـــرن الثـــور، نـــسمع لهـــا دَكِـــيْم[1]
وسَـــوَّى بهـــا الاشـــجار، وســـا الليـــل والنهـــار
وســـا برهـــا وبحـــار، ونـــسمع لهـــا زجـــيم
وسَـــوَّى الـــسموات العُـــلاء، مثلهـــا مَـــلا
ولاهـــي خـــلا توصـــف مـــع العـــارف الفهـــيم
وسوَّى الحُجُبْ من فـوق وسـا العـرش لـه وسـاق
وســـا العقـــل والميثـــاق مـــن قـــادم القـــديم

١ - الميثار: الأساس. دَكيم: ارتطام الأشياء ببعضها.

وســـاري سراء لا ســـدرة المُنتهـــى انتهـــى
ونـــور البهـــاء ذي حَدَّثـــه قبـــل لا ينـــيم
وصـــلوا عـــلى المختـــار مـــا شَـــنّ بالمثـــار
ومـــا ارخـــة شـــخُوب امطـــار عـــالوادي الـــرميم
ورده خُـــضَرْ ترعـــي بهـــا البِـــلّ والبقـــر
وتَـــمْ الثمـــر وابعـــث لنـــا الباعـــث العـــديم
هـــو الله بالمرصـــاد هـــو كـــاف هـــا وصـــاد
هـــو الـــزرع والحَـــصَّاد والبعـــث والـــرقيم
وأنـــا الـــشاعر المـــشهور ذي لي ضـــياء ونـــور
ولاشي قَـــسَمْ بـــا زُور، مـــع الفـــوج والنـــسيم[1]
ونجـــزع بـــلاد الطـــور، نظهـــر عـــلى القـــصور
ولا بيتـــه المعمـــور وللـــوادي العظـــيم
نـــزُور النبـــي قُـــدَّام لـــشراف نختبـــي
ومـــا هـــو بُهـــم بي لا تـــروني وَنِـــشْ ذمـــيم[2]
حليلـــه معـــي بـــالجَوْف، فيهـــا وَرَعْ وخـــوف
وهـــي بـــالنظر والـــشَّوْف، تلـــبس ذهَـــبْ وســـيم

١ - قسم: حظ أو نصيب.
٢ - ونش: مُتعب.

خُزُلّجْ غزال أبْلَجْ، على خصره انْدَرَجْ

متوَّج بهي وادعج، نفض جعده الثميم[1]

توصَّل عَلَيْ واهرج، وجاء الضيق والفرج

بَدَعْ لي في المنهج، وبَيَّتْ يا نظيم

من العلم تتلقف، بها الفهم والنشف

ولا ادَّوا مِيَةْ مَهْيَفْ، فلا نادد الشهيم

ولا تستمع حد قط، من جاء في الغلط

وتحنق وتتحشرط على المايل الغشيم

بعلم اليقين اتيقنه، قبل ذه السنه

ولا اتمحَّنَهْ ولا ابتله قَبْتَلِيْ تميم[2]

وسالم علي مَبْلي وما شي معه خلي

سلي ذي خرج للنور من بحره الظليم

ومن ذي ملك لَسْمَاء من الأرض للسماء

بفتح الالّف يُسمى وفي سكن دال ميم

وسالم كما فازع من الجوع والظمأ

عمى ياعمى الأعمى من واديه مجيم

---

١ - أبلَجْ: من البلج وهو تباعد ما بين الحاجبين؛ وقيل: ما بين الحاجبين إذا كان نقياً من الشعر ؛ وقيل: الأبلج الأبيض الحسن الواسع الوجه، يكون في الطول وفي القصر. مدملج: المُدْرَجُ الأملس؛ والدَّملجة: تسوية الشيء كما يدملج السوار. أدعج: دعجاء العين، اشتداد سواد سوادها وبياضها مع سعتها. الجعد الثميم: الشعر الكثيف.

٢ - اتمحنه: أصيبت بمحنة. قبتلي: قد ابتلى. تميم: يكنى بها عن قبيلة الكثيري، وهنا إشارة إلى الصراع الذي كان دائراً بين هذه القبيلة ويافع في حضرموت.

ولا زيد جونا ضيف، يمسون كيف كيف

على حُسن والاّ عَيْف ما عُذر ما استليم

ومن قَلّ والاّ ذَلّ والاّ زِحِفْ ومَلْ

يقرّب لذا يُسهل يشلوا خبر وخيم[1]

فلا يدروا ان الفقر، ذي ودَّر الجَبَرْ[2]

دني بحرها عالبر دني الخصم عالخصيم

أتينا سنة ثنتين وشلوا قُدم ودَيْن

غَريم السَّنه يَهْوَيْن، عالباب مستقيم[3]

وحل السلف قالوا رعوا ذاك ما يُصف

قضي حاجتي والشَّفْ جَعَل عُمْره آيديم

عياله بيدعوا له وبتدعي له المره

ولا اتنشدوا في مَسْمَرَهْ زيَّده نشيم

وحِلْ القضاء قالوا وقع بيننا رضا

وشرعك مَعَاذْ يِمْضَى علينا رَعَكْ غشيم

ويا مَحْذَقَهْ وادَّوا محاكي وزندقه

ويا مَشْدَقَهْ وامسوا يِفَدُّوه عالحريم

---

١ - زحف: أعياه التعب.

٢ - ودَّر: أضاع. الجَبَرْ: من يحكم نفسه ولا يخضع لغيره.

٣ - يهوين: كلمة تقال للتأسف.

وشــــف ذا الكــــلام امْــــتَر بيــــسُونه الهَــــوَرْ[1]

ومــــن ذا الزمــــان احــــذر ، مــــن الوقــــت يــــا فهــــيم

عــــسى الله يكرمنــــا بــــه الجــــود والغنــــى

ويغفــــر ويرحمنــــا كــــما فعلنــــا عظــــيم

وأنــــا اســــتغفرك وأتــــوب ياغــــافر الــــذنوب

بــــما هــــو عــــلي مكتــــوب تحيــــه يــــا كــــريم

وصــــلوا عــــلى المحبــــوب مــــاهَزّ بــــالهبوب

ونــــور القلــــوب تبريــــه لا قــــبره الجــــسيم

١ - كلام امتر: غير منطقي. الهَوَرْ: أراذل القوم.

طرَّحها فصول

نقــول يــا رحمــن فُــكْ الهَــمّ مِنّــا والــشغول

يــا حــي يــا قيّــوم لا زالــت عبــادك لم تــزول

يــا باســط الــدنيا بــسطها للأنــام عرضــاً بطــول

وسي لهــم مــأكول وانبتهــا زرايــع مــن جِبُــول

فُرعــي وسُــوَّادي ومُــضَّاره وشي تحــصد سَــبُول[1]

قــال الفتــى ســالم عجــب عقــلي وطرَّحهــا فــصول

تُــشْهَرْ عــلى عــارف ومتعــرِّف وتُــشْهَرْ عــالبتول

جاهــد عــلى دينــك بقــول الله ومــا قــال الرســول

لا تتبــع الــدنيا وتنــسى الآخــره تُكْتَــبْ جَهُــول

والــسِّر لا تحكــي بــسرَّك عنــد مَرْتــك والنــذول

مــن باحــت أسراره مــع الأنــذال شــلوها شــلول

والحــق لا لــك حــق سَرَّحــت الدَّعيــه والعِــدُول[2]

١ - فُرعي: نبات الذرة قبل أن يثمر. سُوَّادي: ما يفسد من نباتات الذرة ويسود لون سنابله. مُضَّاره: نوع من قصب الذرة يفقد السنبلة ويكون طعمه حلواً كقصب السكر.

٢ - الدعيه: الدعوى. العدُول: أسلحة شخصية يسلمها المتخاصمين للوسطاء كضمان لقبول الحكم.

وابــذل كلامــك للــشريعه والمعــارف والكهــول

إن صــاحبك مثلــك يبــي الخرجــه فزَلّيتــه زَلُــول[١]

ومـا حُكـم خُـذ مـا حُكـم وان شي غُلابـه لا تقـول

وان صـاحبك مِنْـوِي لـك الفتنـه يبـى الـسَّبْحَهْ تطـول[٢]

فاصـبر عـلى هَرْجَـهْ وقولـه عذِّبـه عَرْضَـا بطُـول

حتـــى ولا كثّـــر عليـــك الهـــرج قطّعهـــا قتـــول

قـــال آتقـــع فتنـــه طويلـــه وايقـــع طعـــن النـــصول

اترجلــــه عنــــد الــــذبايح والــــشوايا والــــذيول

قـــل قـــرِّب اللحمـــه وقربـــت العـــصيده والغـــسول

وامــــسوا عيالــــه والمــــره يتزاعقــــوا مثــــل الــــسخول[٣]

وايحـسب أيـن الفايـده ويـن الخـساير والحـصول

بدعــــه نمــــر مــــانع وتاليتــــه ثعــــل بــــين الثعــــول[٤]

١- زليته زلول: تحرص أن لا يلحقه أذى أو ضرر.

٢- يبي السَّبحة تطُول: السبحة هي خيوط الغزل المستطيلة التي توضع على المنوال، والخيوط العرضية تسمى الرّدود. والمعنى يريد إطالت أمد المشاكل.

٣- السخول: صغار الأغنام ومفردها سَخلي.

٤- ثعل: ثعلب، الثعول: جمع ثعلب، ثعالب.

الموسطة سرَّحَهْ

هذه القصيدة قالها بعد أحداث نعوة التي جرت بين الموسطة- يافع وشيخ قيفة (الذهب) عام ١٩٠٦م. وقد طرقها شعراء آخرون غيره ممن عاصروا تلك الأحداث كالشاعر حسين محسن بن شيهون وذكرها الشاعر نفسه في قصيدته الجوابية التي يرد بها على ابن أخيه الشاعر الشاب حينها قاسم عوض المحبوش. ونجد الشاعر الضرير وقد أسهب في وصف الطريق المؤدية من مسكنه في (حطيب) إلى جُبن، وكأنما خبر مسالك تلك الدروب والطرق وسار فيها قبل أن يفقد نظره، وهو يرسلها إلى رجل هناك لعله يعرفه جيداً هو الشيخ علي السحاقي الذي يحييه وأولاده ومشائخ بني سحاق ثم يشيد بالموسطة وما قامت به في نعوه التي هاجمتها لترد الظلم وتنتزع الحق لمن جاء يطلب نجدتها حسب ما تقره الأعراف القبلية، ولم تبخل أن تقدم عدداً من القتلى، وقد وظف الشاعر الشعبي الكبير شائف الخالدي هذه الأحداث في أكثر من قصيدة من مساجلاته[١].

نبــــدع برحمــــان ربي لا وعــــد مــــا أخلَــــفْ

ذي لا وعــــد مــــا يخــــالف صــــادق الميعــــاد

هــــو الــــذي ســــوَّس الــــدنيا وذي شرَّف

ســــا ســــبع في ســــبع لا تــــنقص ولا تنــــزاد

يــــوم القيامــــه يناديهــــا وتتلفلــــف

والخلــــق تُبعــــث جنــــراداً عمَّــــدَهْ عــــمَّاد

١- لمزيد من التفصيل انظر: قراسة شاعر ساجل نفسه، للدكتور علي صالح الخلاقي، ص٣١-٣٢.

سالم علي قال صد النوم ما اتعفَّف[1]

والهاجس اخلف ولا جاني على الميعاد

شهرين ذي نا ويَاته ما قضينا شَف[2]

والثالث انصف وأنا بتنشدَّه نشَّاد

صَفَرْ ورُبْوَعْ ثلاثه ون ذا اتوقَّف

تالي ربيع آخر اتفقَّه شهور اجماد

وان الحليله مدوِّي كأسها يغرف

من بحر زخرف كرع قرقف معي ورَّاد[3]

يا الله أنا سالك أرحم أمَّتك وارأف

واغفر ذنوبي وللآباء وللأجداد

صلوا على من ظهر نوره على الرَّفرف

وعلى البراق اطلعه جبريل له قواد

وبعد يا عازم السيره قم اتلفلف

اسرح توصَّف وروِّد بالطرق روَّاد[4]

سر من حطيب النواحي والحذر تسرف

حطيب حد القعيطي به قُبُل أوتاد

---

١ - اتعفَّف: لم يذق طعم النوم.

٢ - نا ويَاته: أنا وإيَّاه. شف: غرض.

٣ - الحليلة: هاجس الشعر. قرقف: الماء البارد الصافي.

٤ - اتلفلف: تجهَّز. روِّد بالطُرُق: سر رويداً.

سقاه رب السماء يا من بتَلْ واخْرَفْ

الحَبْل سبعين، زرعه يعجب الحَصَّاد[1]

ذي به عُوَلْ بالطوارف يبلغون الشَّف[2]

حتى ولا حد مخالف الطّرف ردَّاد

ذي لا قرح صوت غارتهم قنيف اَرْدَفْ

تقبل كَراديسها رامي وحَدْ عَوَّاد[3]

بكَمَّن اسْوَد جليلاته بتتكلهف

ونصل القديمي رَهيْفِهْ عَجَّها الحداد[4]

وحُوطهم بالنبي وسورة أهل الكهف

وفي تبارك وألم نشرح وسورة صاد

واطلع جبل يافع العالي به اتعرَّف

وأعجب على من سرح منهم ومن ذي عاد

الموسطه سَرَّحه وذي بقي نكَّف

والمُفلحي والضُبي بالحَوْم يا بِرَّاد[5]

---

١ - بتل واخرف: حرث الأرض وكرر ذلك في موسم الخريف. الحبل: مقياس تقاس به مساحة الأراض الزراعية في يافع. سبعين: أي أن غلّة قطعة الأرض (الحبل) هي سبعون كأساً.

٢ - العُوَل: صفة للرجال الصناديد.

٣ - قنيف: المُزن. عَوَّاد: من يرمي النبال.

٤ - جليلات: جمع جليلة وهي عيار الرصاص. نصل القديمي: جنابي منسوبة لصانعها. رهيفة: حادة القطع.

٥ - سرَّحه: من المسراح، أي الخروج لغارة أو مواجهة. نكَّف: صاح في القوم للخروج.

وذي بقي ما سرح كم عاد بيتأسَّف
أسَيْفته بالأسف ليته معاهم جاد
ومُرّ في شرقذه خُذ في بنا معطف
واجزع نمر لا تخالف مُرّ حَيْد اقْدَاد
حد السعيدي من القيعان لا المقصف
واشعاب يرهد ويركف من قفا المعياد[1]
حيث القُرَاش المليحه كِنَّها عِلْوَفْ
لا حنَّه المُزن يصبح نحوها شداد[2]
عَمَّرْ زمان البداوه من دَفَرْ ضيَّف
يكْثِرْ تراحيب من جاء عنده الوفاد
ومُرّ في العِقْرْ شُف لوديه ذي تنئف
أهل الحصون المليحه ناوبه لأساد[3]
ومروحك لا جُبَنْ لا القلعه اتوصَّف
عالعامريه وخُذ شربه بها والزاد
وانشد علي لا اهترى بالقول واتوكَّف
سلّم عدة ما لمع أو هزَّه البرّاد[4]

---

١ - شرقذه وبنا ونمر وحيد اقداد ويرهد ويركُف: أسماء أماكن في أسفل حطيب والشعيب والضبيانية.
٢ - القراش: الماشية. علوف: جمع عليف، أي الأليف من الأغنام.
٣- تنئف: ترتوي من مياه السيول. العقر: قرية في الضبيانية.
٤ - علي: المقصود الشيخ علي السحاقي.

ما هزَّه القبليه والبحري اترفرف
ما البحر يزخر بأمواجه وبالزبّاد
وانشد عياله رجال الدم ذي خلَّف
وبني سحاق المشايخ تنتسب لجداد
ها يا علي وين ذي يقنع ويتلطف
ثلاثه اشهور خمسه عاندوه عناد
وتحاوبوا بالبلاء ما واحد اتوقف
ناساً بيزمل وناساً سيَّر الرفاد
والموسطه باسَلَهْ والنعوي اتنعف
يِهُون لو حد قتل ما تُقْتَل إلاّ أجْوَاد
نعوه خذوها وتنحم داره اتخسَّف
واليوم لا ما عرف رَعْ عاد له نفداد[1]
شواعته جَوْ بن الجبري حَرَفْ واصْلَفْ
وابن الخضر خَسّ وأعيف جَدُّهُم سُوَّاد
قال آيرتب على يافع قده يسخف
واليافعي ما بيكلف لا عَصَبْ لَهْوَاد[2]

---

١ - نفداد: هدم بشدة.
٢ - عصب لهواد: جهّز الفرق للقتال.

نعوه حريوه مليحه وافيه مَكْلَفْ[1]

سَهْ الكَمَرْ والمَشَكْ بيداتها واعصاد[2]

موسى عقد للذهب عقد النظر واتلف

وهي مع الغير ما تتخبَّر العقاد

ها يا علي لا ترخي شَمِّر المَعْطَفْ

ذي ما يشمِّر ثيابه سَوْ لها جِزْعَاد

ادِّيت لك قول منِّي يوم قلبي شف

والغوري اخجف وباقي للحُكى زهَّاد

صلوا على من ظهر نوره على الرفرف

وعلى البراق اطلعه جبريل بالإرشاد

وكلم الرب بذي ما بالحكى يوصف

عالعرش وقف ولما بلغه لمراد

١- مَكْلَفْ: امرأة.

٢- سه: عملت أو وضعت. الكمر: الحزام الفضي.

تحجر لبو سيف [1]

نبدع بك ادعيك يا بالجود يا بالكرم / تِكْرَمْ لِمَنْ هُمْ كِرَام

لْهل الكَرَامَات ذي اعطاهُم على نسل هاشم / تُخُصّهُم بالسَّلام

وحَدْ شَقياً وحَدْ مُسْعَدْ ومِنْ نَاسْ دَارِمْ / لا ما فعل شر سَام[2]

والله ذي ينصف المظلوم من كُل ظالم / وهوَ الضياء والظلام

يا الله سَالك بحُسْن الخاتمه كُنْ بسالم / واجْزِعْ زمانه تَمَام[3]

والفين صلوا على بوفاطمه وأب قاسم / على شفيع الأنام

عليه ما يقرأوا جَمْع الصُّحُف والمَلاحم / وما نُسِخْ بالختام

والهاجس اقبل وذهَّنّي وأنا كنت نايم / جاني وانا بالمنام

ساعة توصل وانا قاعد وهو قَرّ قايم / وصل ورَدّ السَّلام

وقلت يا مرحبا لا انته بعهدك ملازم / أو شي مرامك مرام

قلت افتني يا فتى عَلَيْش أنْتَهْ مُشْتاتم / ما فايده بالشتام

وعَالِمُوني سَواء، جِزِعْ على الأرض جَاهم / ما بين دُهْمَهْ ويَام[4]

بلاد صِبْيَهْ وبَرْ الشَّام وارض التهايم / جزع عليهم مدام

١- يقول الراوي المرحوم عمر عبدالنبي الخلاقي أنه السلطان عمر سيف، ويبدو أنه قاد المواجهات مع القوات الإمامية.

٢- ناس دارم: فقدوا صوابهم.

٣- اجزع زمانه تمام: دعاء لله أن يجعل حياته صالحة.

٤- الجاهم: الشُّحب، وهي هنا كناية عن الأحداث التي حصلت في المناطق الآتي ذكرها.

مـن يـوم شَـبَّيت لمَّا شِـبْت كـم هـي مَهَـارم   من عـصر قـايم مقام

شـيبه وراسي صـفي بالـشيب والجـسم هـادم   خمسه وسـبعين عـام

وقـال عنـدي خـبر بـا خـابرك لا أنـت سـالم   في طَـيْن سـاعة قيـام[1]

الأرض نعمــه مُقــسِّمْهَا مَقاســم مَقاســم   خضراء وغبراء وجـام

ومــاعلمتوا نهــار الــترك ســتها مَهَــارم   نهار خـذ قـصر سـام[2]

ولزَّمُــوهم وشــلوا مــالهم والبهــايم   نهــار زال الإمــام

مـا عـذر مـا يرجـع الزيـدي مـع الـترك خـادم   لخــيلهم والخيــام

وإن عـذر مـا بـا يقـع ذي بـاعهم عـالمرادم   ولــو تَعَمْــرَدْ ودَام

ذِيْ خَـذْ بَنِـيْ وهـب والـسواديه والملاجـم   خــلاَّ قُـريهم هُـدَام

وخَـذْ مُـرَيس المذلَّـه والـشعيب الـسَّماسم   وجَــرَّهُم بالخطــام[3]

والمَوسـطي رتَّـبْ القزعــه وظــلاً يـصَادم   كَمَّـن جَليـل الحـزام[4]

يهُـوْن يـا مـن قتـل والاَّ زقـر مـا بنـادم   لـو سـو عليـه اللجـام

عَـافى عُمَـرْ سـيف ذي سَـاهُم شراذم شراذم   كـم ذلّحـوا بالعجـام[5]

ماهَـلْ بنلقـى حِـزَمْهُمْ والجْهُـزْ والجَماجـم   جلـودهم والعظـام[6]

تحجـر لبوسـيف ذي سـين الـدَّرايا حمـاحم   كاذي وغُـصن الخـزام

ذي قـال ابَـا لي ميـازر مـا بغيـت الـدراهم   يـوم الميـازر عـدام

---

١ - طين ساعة: خلال ساعة. قيام: بمعنى فوراً أو على وجه السرعة.

٢ - إشارة إلى الاحتلال التركي الثاني لليمن وسيطرتهم على صنعاء.

٣ - إشارة إلى سيطرة جيوش الإمام يحيى على المناطق الوارد ذكرها وما ألحقه من خراب ونهب. قُريهم: قراهم.

٤ - القزعة: قرية في الشعيب، كانت تتمركز فيها الموسطة .

٥ - كم ذلحوا بالعجام: إشارة إلى كثرة من لقوا حتفهم في بطون الجبال(العجام).

٦ - حزمهم: ملابسهم. جِهُزهم: عتادهم القتالي،من سلاح ونحوه كالجنابي.

ومــن جبــوتي لهــا زانــه يجيبــوا بياســم   طعـام قـوت النـسام[1]

واليـوم يـا مَـنْ بَغَـى شِيْ فـالعِمَاد الخـواتم   يا أهل القلوب الفهـام

يـا كـل مـن هـو فهـيم العقـل يـا كـم هـوايم   يـافع بـه ألفـين هـام

عُقَّـال خَلْـف التّبـع بـالأرض كـم هـي أوادم   حَسِيْن واشْعَلْ وخَـام

والمـشرق إنّــه إلى يــافع حـصونه تــواهم   يلقــوا رمايــه وزام

حنـين مـا حنّـه اشـعاب الخـلا واللـواجم   وتلاجبــين اللكــام

والفـي صـلاتي عـلى بـو فاطمـه وبالقاسـم   عــلى شــفيع الأنــام

عليـه مـا يقـرأوا جمـع الـصحف والملاحـم   أو مـا نـسخ بالختـام

تعليق:

تبين لنا هذه القصيدة أن الشاعر ملم بأحداث عصره، ليس فقط في محيطه الضيق، ولكن على مستوى الوطن اليمن المشرذم حينها، والواقع تحت الاحتلال التركي وحكم الأئمة في الشمال وحكم الاستعمار في الجنوب، ويصف على وجه الخصوص الاحتلال التركي الأخير لصنعاء وإخضاع الإمام الزيدي لها في البيت القائل: (وما علمتوا نهار الترك ستها مهارم – نهار خذ قصر سام) ويتعرض بعد ذلك للأحداث التي نتجت عن سيطرة القوات الإمامية على عدد من المناطق القريبة من يافع من جهة الشمال ويصف المعارك والمواجهات مع قوات الإمام يحيى.

---

١ - زانة: الرصاص، العيارات النارية. بياسم: أكياس خاصة للنقود أو الرصاص.

قصة حيدرة

قصيدة أرسلها إلى شيخ القُعيطي الشيخ عبدالله محمد بن عتيق يرحمه الله بعد اغتيال السلطان حيدره بن محمد علي هرهره غدراً من قبل آل فضل بعد ان صاهروه، وفيها يتحسر الشاعر على مقتله غدراً ويتأسف كثيراً لأن هذا البطل الذي يصفه (بجرو النمر) لم يحذر على الرغم من تحذير الناس له، وهو يستنكر هذا العمل الذي استنكرته أيضاً القبائل الأخرى، بل وحتى الهداهد والسنور ويدعو شيخ القعيطي الذي وجه إليه القصيدة إلى الثأر له، وقد أسهب قبل ذلك في وصف شجاعة قومه وشيخهم مستخدماً مفردات قبلية تثير الحمية والحماس كما في قوله (عُوَل الطوارف، تبهت الخصم الغرور، بكل وادي يسووا غوبره، ميتمين الأناثي والذكور) ولاشك أن مثل هذه اللهجة التحريضية كانت من أهم العوامل لشحذ الهمم القبلية في عصر الشاعر.

نبدع برحمن ما راد قدَّره   سُبحان عالم بما تخفي الصدور

سبحان بالجود ربي ما اصبره   على جميع الأمم سَرْمَدْ صبور

كم هي أُمم من زمان اتعَمَّرَهْ   ناساً مخالف ومن ناساً سبور

تابع طريقه بما الله آمره   وهو غفوراً ورحماناً شكور

والفين صلوا على احمد ما اغدره   سُود الليالي على بدر البدور

ما شن ماطر وما الأرض اخضره   بعد الشدد باته الدنيا تمور

ذا الحين قلبي ضجر ويش اضجره   يا طب لكباد يا شَرْعُ البكور[1]

١ - الشرع: العسل. البكُور: كناية عن النحل التي تبكر لجمع الرحيق.

جبته على أرجيلها يوم أبكره   من زهر لغصان ذي عاده خَطُور[1]

وهاجسي والحليله دَفَّره   بَهْجِعةْ النوم وامسينا سِمُور

رجَّال وافي وهي أحْسَنْ مَرَهْ   من خيرة الناس و ابطال الحبور

نَسَعْ جعيده وقايس مَعْجَرَهْ   بيذلحه مِيْة سِيْنِهْ كالجرور[2]

نهب فؤادي وكبدي عَذْفَرَهْ   ولا دَرَيْت كيف أدْبِرْ وين اَدُور[3]

وبعد ياطير ذي لك كَسْوَرَهْ   ياشيمران الهواء خَفَّ الطيور[4]

قم اطلب الله تحمد واشكره   واذكر نبي ذي شفع يوم النشور

قل يا ابن علوان وامْوَاس اذكره   ذي له مَعَاشير أرضي والنذور[5]

ومن جَبَرْنَا عسى الله يجْبُرَهْ   ومن كَبَحْنَا لقي يوم الدَّبُور[6]

لا طَالْ ماله على الدنيا افقره   وامْحَقْ ضُمَاره وتلحقها الفقور[7]

بين السماء والسحابه طَيِّرَهْ   اجعل له أصواب من عندك نفُور[8]

وان طال فرعه من القاع اجزره   يبّس فروعه ونَقْدِفْ للجذور[9]

واخرج مع ما القبايل شمره   صباح لفْلاح من قبل السحور

١ - خطور: الغض من النبات.

٢ - نسع جعيده: سرَّح شعره. معجره: نطاق تلفه المرأة على خصرها وترسل أطرافه إلى أسفل الساق. يذلحه: يرسله. سينه: جمع سِيَن وهي ضفائر الشعر.

٣ - عَذْفَرَهْ: قطّعه قطعاً صغيره.

٤ - كَسْوَرَهْ: أجنحة يحموم بها.

٥ - ابن علوان: الشيخ العالم الصوفي أحمد بن علوان. وامْواس: شيخ صوفي في الحد كانت تدفع له النذور والعشير(عشر المحاصيل).

٦ - جبرنا: أخَذ بخاطرنا، سرَّنا.

٧ - أمحق: أنهى. ضماره: ماله. الفقور: الفقر.

٨ - أصواب نفُور: إصابات مؤلمة.

٩ - نقدف: اقلع.

من قاع وادي سُقي من مَهْذَرَهْ   من اللَّواجم ولشعاب النُّحُور[1]

سر من حطيب اقل تاك المقصره   لا رهوة الهُلَّه اظهر عالقصور[2]

ومر بالحيد والقاع اعبره   ومروحك دار محكوم الضبور

لبن عتيق انشده لامحضره   خُصّه في المسك وارياح البخور[3]

وبطيب عَجّاج جاء من بندره   من خلف مرسى عدن سبعه بحور

عُباد ذي من دفرهم قدّره   مايختجل عند رحاب الدفور

بعده عُوَلْ للطوارف شمره   رجال ذي تبهت الخصم الغرور[4]

ناساً بيزمل وناساً كبَّره   وَيَأخذونه رضا والاَّ قهور

بكَمّن أسْوَد محكّم مَعْبَرَهْ   كِسْب العُوَل لا متى البَادي يثُور[5]

بكُل وادي يسَوُّوا غَوْبَرَهْ   مُيتمين الأناثي والذكور[6]

واتْخَبَّرَهْ كيف قصة حيدره   جرو النَّمر ذي تربَّى بالوعُور[7]

---

١ - المهذر: جمعها مهاذروهي التفرعات التي تصب مياهها في الوادي.

٢ - حطيب: وادٍ شهير بزراعة البن، وقد عاش فيه الشاعر سالم علي جل حياته. الهلّة: طريق جبلية بين حطيب وقرى الجبل في القعيطي.

٣- بن عتيق: الشيخ المرحوم عبدالله محمد بن عتيق، شيخ القعيطي.

٤ - عُوَلْ: صناديد الرجال.

٥ - أسود محكم معبره: كناية عن البندقية. متى البادي يثور: حين يستجد أي حدث أو حرب.

٦ - يسوّوا غوبره: يكون لهم هرج ومرج عظيم.

٧ - حيدره: هو حيدره بن محمد علي هرهره وقد قتل غدراً في بلاد الفضلي. وحول نفس الموضوع قال الشاعر المرحوم صالح سند:

وصفي لنا من قصة الذيب والنمر   ويَهْوَين من قصة منصّر وحيدره

وجَوْهُمْ بتعشيره ولا عندهم خبر   لعا الدّوله اتعيّر ولا شُقره انكره

وقالوا حدا ساده معاكم في السّفر   وقال الفتى ذروة علي نسل هرهره

ومعهم سَيَارَهْ ليت لا ردّه الخبر   وليت الربافل ذي معاهم تكسّره

فينا أسف يوم كلاًّ حَذَّره   وحيذره ما وقع شاجع ذعور

ضيق المُحب والشُناه اتنهجره   ما حد حقد تاك لبطال الصقور[1]

تبكي عليه النِّوَبْ والمنظره   والمَحْجَبَهْ ذي بها تاك القصور[2]

والبيض ذي بالعِرُوف مُخَضِّرِهْ   آيخشع القلب من شاف الزغور[3]

اتْعَبَّشوا به كلاب المجزره   مَرَاقِشه تاك لوجاه البطور[4]

اتنكر الله والارض اكدره   وَتنكَّرين الهداهد والنسور

ولا عاد حد بالقبيل اتنكره   من قال والاَّ فيا له من عذور

اتنكَّره من كلد لامسوره   لا باب داوود ذي تقرأ الزبور

والعبدلي والفرنجي يقهره   يا قهر قهراه يا قهر القهور

ماهل إمنّا قفا ما صاهره   وانوى عليه الخيانه والفجور

ذلحين لاضاع بنا دوَّره   حتى ولاهو بلشعاب الغفور

ولا اطلقوا للقُعيطي ينذره   آينتخوها ولا هي بالقعور

ومن تبيَّض له البيض احجره   منين ماجاء فرحنا له نظور

هذا الذي راد عقلي وافكره   من بعد ذا الضيق جي علم السرور

قد بكّر الله في صيف الذره   آتقبل الأرض حرَّوها حرور

والرزق لا راد ربي سبّره   لا راد به جاتك الدنيا سبور

والفين صلوا على من نوره   بنور نوره على الدنيا ينور

---

١ - حَقَدْ: تذكَّر.

٢ - النوب: جمع نوبة أو صومعة وهي بناء مخروطي تستخدم للحراسة. المحجبة: عاصمة السلاطين آل هرهرة.

٣ - العروف: روائح الرياحين والشقر.

٤ - المراقشة: من قبائل الفضلي ومنهم قتلة حيدرة. بطور: عرايا.

الشور عز اللحى

بـــديت بـــالله أوَّل مُبتـــدا   أول بِـــدَا بـــالله ابـــدع نقـــول
مُنشي الـسحايب ومُنشي الراعـدا   وشـــن لمطـــار واسـقى بالـسيول
وباســـط أرضـــه بنـــى واتأكـــدا   والشـور حاصـل لها عرضـا بطـول
وانا احمدك حمد لك طول المدى   مـــا دام يـــدي ورجـلي ابتـشول[1]
والفــين صـلوا عـلى نـور الهُـدى   عـلى ابـن عبـدالله البـدر الرسـول
شـــفيعنا مـــن لهـــب تتوقـــدا   تـضَيَّع الحـس وتـضيع العقـــول
ســـالم عـــلي قـــال بـــت اتنهـــدا   وامْسَنْ دمُـوعي عـلى اوجـاني سـيول
فـسَّرت وان مـا حَـدا مُتخلـدا   ماهـل عليهـا كـما البـدو الحِلُـول
أيـــن النبـــي ويـــن مِخْبَـــاط العـــدا   عُمـــر وبـــابكر رُكَّـــاب الخيـــول
هـــا ويـــن نُـــصرة محمـــد واحمـــدا   عـلي دمـار العـداء كـم خـذ قتـول
الارض لله مـــا بـــاقي حـــدا   ســـواك يـــا حـــي سرمـد لم تـزول
لا حــن قلــب الولــع مــا يِهْجِــدَا   من أمَّة الوقـت ذي شـلوا الفـضول[2]
بمـــراده آيـــسَبِّر العَوْجَـــا قِـــدَا   وهـــم كالأنعـــام بتـــشل الحمـــول[3]

١ - ابتشول: من الشل أي حمل الشيء، والمقصود ما دامت الأيادي والأرجل تتحرك وتسعى.
٢ - ما يهجد: لا ينام من الأرق.
٣ - العوجا: من الإعوجاج، أي المائلة، غير المستقيمة. القِدَا: المستقيم.

يضحك بوجهك وله قلب أسودا   شَـبَّاع مـا اتْحَمَّـدَهْ بعـد الأكـول[1]
لا قـــط صـــلي ولا قـــط شَـــهَّدا   لا حـــد دعـــاهم لـــذكر الله غفـــول
وان حـــد دعـــاهم لـــسَمْرَهْ وَاكِـــدَا   اتزهبـــوا بالكـــساء زلـــه زلـــول[2]
يطيـــب رأســـه متـــى مـــا الخُـــرَّدا   عنـــد الملاعـــب ورجـــات الطبـــول
وابلـــيس يمـــسي معـــاهم قاعـــدا   يفـــرح معـــاهم متـــى الـــسمره تطـــول
ذا الحـــين هـــزه لنـــا ريـــح ابـــردا   وانـــزاد شـــوقي بـــأفواج الهلـــول
والهاجس اقبل شرب من موردا   مـــن عـــين ســـباح زاخـــر بـــالغيول
وان الحليلـــه مُـــدَوِّرت الحِـــدَا   آحيتهـــا جازعـــه مثـــل الـــذلول[3]
لا بـــت ذاهـــن ولا نـــا راقـــدا   أيـــضاً تـــسمع لهـــا ويـــش ابتقـــول
وشـــله الـــصوت اسْـــدَا لي سُـــدَى   وزادت العُقـــبْ ســـالم بالـــشلول[4]
ان لوَّلـــه كُـــنْ بـــدينك ترشـــدا   واغـــنم زمـــان الـــسعاده والقبـــول
ولا تهـــاب الخـــساره والـــوِدَا   عـــلى البلـــد المعـــزّه للبتـــول
رَعْ مـــن بَتَـــلْ طِـــيْن غـــالي زيـــدا   يجْـــسَرْ قـــصبها وتنـــزاد الـــسَّبول[5]
والحـــق لا قـــد غريمـــك لـــك بـــدا   فواجهـــه بالخـــساره والعـــدول
ولا حَكَـــمْ بالفريـــضه ناقـــدا   والـــشور عـــز اللحـــى عنـــد الكهـــول
آيعلمـــك لاغريمـــك شـــاردا   مـــن ذي يبينـــي ومـــن ذي يـــا حلـــول

١ - شبَّاع: مستفز، يثير المشاكل مع غيره.
٢ - واكد: جاهز. تزهبوا: تجهزوا.
٣ - آحيتها: وتنطق أوحيتها، من الوحي، أي أحسست بها.
٤ - اسدا لي سُدى: مهيأ لي. العُقب: المساعدة من قولهم اعقبني أي ساعدني.
٥ - يجْسَر: يغدو سميكاً (جاسر).

لما يقولون ذا ذي عاندا ... ولا أستعف سَيْت له مِهْرهْ عَمْول[1]

وما خسرته على وجهك فداء ... آتحسب الفايده عند الحصول

وكلمتك ضُمَّها وتأكَّدا ... ردّ اللوالب عليها والقفول

من باح سره عُثر وتنكدا ... من ذاع سرَّه يشلونه شلول

والكبر والنَّحو تاليته ردى ... فالكبر ماهل يشلوه النذول

حنَّيت أنا بالشعاب السُنَّدا ... شعاب كانه بترعاها الوعول

ما ترعي الأوسط حَيْد اجْرَدَا ... فزع قنيصه يظلوا له كِمُول[2]

ما يجمع النوب من زهر الندى ... اقبل لعصره على اجناحه حمول

والفين صلوا على نور الهدى ... على ابن عبدالله البدر الرسول

شفيعنا من نُورْ تتوقدا ... بتضيع الحس وتضيع العقول

١- استعف: عُثر عليه بعد بحث وجهد. سَيْت: عملت. مهرة: عمل.

٢- كمول: كمن للشيء، ويقال(كميل) أي كمين.

أبدع لكم بالأبيات

بديت بالله ربي، عالم سراير قلبي
هو مقصدي وحسبي، عالم جميع الأحوال

يا أولاً وآخر، يا باطناً وظاهر
يا بالوجود فاخر، فك الحلق والأقفال

أبدع لكم بالأبيات، وافتوني أول بالذات
وفندوا بالآيات، وانتوا بعقل وكَمال

وثاني افتوا بالروح، قولوا منين التسروح
هو عالي أو هُو مطروح، منين للحي ينتال[1]

لِنَّه مرد الأرواح، قفا فراق الأشباح
من الشذب والأصباح، وبالعمل والأعمال

وظهّروا ذي تبتاح، ما طير شي بلا اجْنَاح[2]
من هو تقي ونصَّاح، عاد الكلام فقّال

وين الحقيقه والحق، وين الطريق وادحق
وذي قفانا يلحق، مع الجمل والجمَّال

١- أو هو: وردت في الأصل وآ هُو.

٢- تبتاح: تصبح مُباحة.

وبالألف كم الّف، كم لي عليه اتوصَّف

والسلام لم واحْصَفْ، وضمَّها بالإجمال[1]

وكم حروف القرآن، وكم بروج سبحان

وكم شئوناً وأكْوَان، والعرش كم له حَمَّال

واحكوا لي أين طيبه، هي لأرضنا قريبه

شمس الضُحى ماغيبه، طول الزمان ما طال

ومصر وين البصره، والقدس كيف قصره

من ذي بني بعصره، وين الكنيزه والمال

وين الكثيب ولَعْرَاف، وين الوسط ولطراف

ياسادتي ولشراف، من فضلكم خير انتال

روّوا لي أين الكعبه، لاسرت ما اغلط ربعه

ولا لقيت السبعه، خُدّامها والبدال

أخدم معاهم بالبيت، ما ريتهم سوَّوا سَيْت

واقول ليت يا ليت، اني معاهم بتّال

لباسها من الروم، ذي ما يراها مظلوم

ما له مثل شي معدوم، سرمد جديد مازال

---

١ - أحصف: وفَّر ولم يبذّر.

وفي شريعة لسلام، قامت بسبعه أحكام

وكم سهوماً واقسام، وكم شروط وافعال

وفي عقيدة لعوام، وما جرى من قُدَّام[1]

من قبل عاما والعام، وقت الجدل والأعدال[2]

وفنِّدوا وقُولوا، سُوَى الحذر تميلوا

وطيِّبوا وكِيْلُوا، لِنْ ذا الزمان ما اكتال

وعرِّفوا لي تعريف، شي بالشريعه تكليف

أو شي أمور تخويف، لاحد يهَمِّل هِمَّال

هي أربعه مذاهب، كلاً وله مراتب

ومن ضمن يحاسب، بالكأس مية مكيال

مانا رُعُوني غوري، مانا بذا الشي داري[3]

ماحد بيسمع شوري، ولا عَلَيَّا عُوَّال

لو كان أهل داري، وقُربتي وجاري

من هو خَلِيْ وعَاري، مانا للبسي زلاّل

جزعت بأرض عَجْمَا، بدَوِّر أين القى الماء

ون ذه جِيُود صَمَّا، وكم فيافي ورمال

---

١ - من قدَّام: من قبل.

٢ - عاما: السنة قبل الماضية. العام: السنة الماضية.

٣ - رعوني: من (رَغ) التي تقال للفت الانتباه. غوري: لا سابق معرفة لي بالأمر.

كنت أفتكر يوم أظمأ ، ما حد بيرحم لعمى

لكن بفَضْل عَمَّ، يفْضِلْ عَلَيْ بالأفضال

ها يا فؤادي جِنِّي، من الذي وكنّي

بخاطري وظني، ان ما خُرب عَلَيْ حال

هاجس معي لُدَنّي ، حل السَّلا نفعني

ويا خليل عِنِّي، وسر علي تمهال[1]

رِدُّوا عَلَيْ معاني ، وخلوا المغاني

لِنْ ذا زمان ثاني، كلامهم تجهّال

والفين صلوا آلاف، على الحبيب ما طاف

جد الحسن ولشراف ، وصحبته وعاالآل

١ - عنِّي: انتظرني.

يا قلبي تنظم

تبديت بك يا مُنشي الرِّيح والنوى

يقولوا لها ناوه وحد قالها مثار[1]

ويا باسط الدنيا دَوَاحي وشي سَواء[2]

حيُودا يسموها وحد قالها حجار

وذي هي سواء ناساً بيسرح وناس أوَى

يقول الخلاء دنّا وحد قالها غفار[3]

وصلوا على المختار لا ساعة الحواء

ومن وَيْل والهاويه وجَهَنَّماً ونار

ومن سقر وسموم بيحمي لمن هوى

ويسقى بها الكافر يذوقه خزاء وعار

ويا سُعد من صلّى على الكعبه التوى

على طيبه اتلوى تلمَّس بها وزار

١ - الناوه والمثار: السُّحُب.

٢ - دواحي: واطئة، منخفضة.

٣- يسرح: يغادر أو يسافر. أوَى: عاد، آب إلى بيته.

دخل جنّة المأوى، بها الطب والدواء

لها ريح ينفح مثلما الشمس بالنهار

وذلحين يا قلبي تنظم وقُل سواء

ومن كثَّر الهَرْوا يقولون ذلّ وبار[1]

حَسِيْن الصفه ذي ما به الروح والشواء

وشل الحيا واللِّين والحلم واعتبار

وراكب على مُهْرَهْ كما الريح بالهواء

ولاهي سواء البحري كما البغل والحمار

ولا حد روى لي ما روى ما الحكم سواء

ولا العَوبلي والبُر بينادد الجَذَار[2]

كما العوبلي عالصيف والبُر عالرَّواء

وحُكْم السواء بالسعر عاد بينهن عَوَار[3]

وذي ما معه راحه لعُمْرُهْ ولا هوى

يقولوا سواء، قالحَبّ كُلّه جِزِعْ سَبَار[4]

---

١ - الهرواء: الهِر اء، مدح الذات. بار: لم تعد له قيمة.

٢ - العوبلي: صنف جيد من غلال الذرة. الجذار: صنف رديء من الذرة يزرع في الأطراف وسنابله حمراء اللون.

٣- عوار: معيار الكيل.

٤ - لعمره: لنفسه. قالحب: قد الحَبّ. جزع سبار: استهلك كطعام يومي.

وذي حَصَّف الأموال وآرْبَا بها اكتوى

معاد ينفعه ماله ولا واديه ودار[1]

ولا ينفع ابنه من قفا سيه واستوى

ولا ينفع البندق ولا الصدر والسوار

ولا تحصلوا من ذي تحمل سوى الكوى

سوى المَثني المَخْشُوب والمَقْطَب الإزار[2]

وصلوا على المختار لا ساعة الحواء

ومن ويل والهاويه وجهنماً ونار

ومن سقر واسموم بيحُمي لمن هوى

ويسقي بها الكافر يذوقه خزا وعار

---

١ - حصَّف الأموال: حرص على عدم انفاقها. آرْبَا: مارس الرِّبا.

٢ - المثني: كيس من القماش الأبيض (الكار) كان يستخدم للنوم. المقطب: قطعة قماش مستطيلة شبيهة بالشال.

عالم وخابر

ونبدع بالـذي عـلى الخلـق نـاظر   وسـامع مـن دعـا ليـه اسـتجابه
وهوعـالم بـما تُخْفِـى الـسَّرايِر   في الظـاهر ومـا يُخْفَـى دَرَى بـه
سـألتك يـا صـمد يـا حـي قـادر   متـى عبـدك دعـاك اسـمع طُلابـه
بغـاره مُـسرعه لَيْنَـا تبـادر   كـما لي فيـك رَجْـوَاء والمهابـه[1]
وتغفـر ذنبنـا قـادم وآخـر   وتـرحم والـدينا والقرابـه
وصـلوا عـالنبي نـور البـصاير   محمـد ذي سُـمي سـيد الـصحابه
عـدة مـا الحـاج لا مكـه يـسافر   ومـا شـمس الـضُحى تفتُـق وغابـه[2]
يقـول المـولعي بَيَّـت سـاهر   كـذا مـن دون لا فينـي غُلابـه
ولي هـاجس دفـر وامسيت سـامر   بَـدَعْ بابيـات ينـدُبها نِدَابـه[3]
بـسَلِّي خـاطري لـو كـان ضـاجر   ولي قلـب اشـترح والـنفس طابـه
وقـم يـا مُرسـلي لا انويـت بـاكر   وديعـة ربنـا مُنـشي الـسحابه
وشُـل ابياتهـا مـن عنـد شـاعر   مُلـزَّم واعتنـه بَلِّـغ كتابـه
ومـن وادي سُـقي مـن كُـل مـاطر   حطيـب الكَـوْر ذي نَـاحي شـعابه[4]
طريـق الهُلَّـه اجـزع لا مُـسَاطر   عـلى الـشيخ انـشده واجـزع جنابـه[5]

١ - لينا: إلينا. ر جواء: من الرجاء.
٢ - تفتق الشمس: تبزغ وقت الشروق. غابه: أفلت، وقت الغروب.
٣ - يندبها ندابه: يحسن اختيارها، ينتقيها.
٤ - ناحي: من الإنحناء، والمعنى أن تفرعات شعاب وادي حطيب تميل بسيولها إلى الوادي.
٥ - الملّه: طريق جبلية تؤدي من وادي حطيب إلى مرتفعات قرى القعيطي. مُساطر: قرية في القعيطي في أعلى طري الهُلّـة. اجزع جنابه: مُرّ بجانبه، والمقصود بالشيخ عبدالله محمد بن عتيق شيخ القعيطي.

كـما هـو شـيخ مَـوْلى عقـل زاخـر   ولـه عنـد القُبـل كلمـه مُهابـه[1]
معـه تُبعـه متـى لا الـصوت ثـاير   كـراديس الغُـوَل تلبـل مُحابـه
متـى لا صـاح كُلّـن قـال حـاضر   تجـي مـن حَيْـق لا حَيْـد الـصُلابه[2]
طريقـك في رُسَـاب وأُوبِـهْ تيَاسِر   ثمـر ذي بايمنـك وايـسر كُنابـه[3]
بِحَـدّ أهـل المَـسَانا والجَـوَابر   يظلـوا عـالبير يـا هِيْـب هابـه[4]
بتـزرع عَـوْبلي لـه حَـبّ هَـاجر   بيعجـب مـن جـزع موسـم صُرّابـه
وبَعْـدَا مَرْوَحَـك لا حَيْـد قـاهر   طَـرَفْ لبْعُـوس مفتاحـه وبابـه[5]
دِنَـاوْ اللَّيـل مـأوى كُـلِّ دَافـر   متـى مـا الـشمس غابـه مـن حجابـه[6]
وسـلّم لي عـلى مـن كـان حـاضر   وعالغايـب وكـلاً لـه حـسابه
طريقـك عنـد عاقـل لاتحـاذر   وخـوفي تتبعـك منـه عُقابـه
محمـد واخوتـه والـصّنو نـاصر   وأهـل الميـسري البيـت مابـه[7]
سَـلَبْهُم مـن جبوتيّـه ميـازر   وبـشليه وأصـلي مـن طيابـه[8]
وبـن بوبـك عبيـد الفيـن زاخـر   بـريح العطـر رُشّـه في ثيابـه
ولأولاده سـلام آلاف بـادر   عـدة ماشـنه امـزان الـسحابه

١ - القُبَل: القبائل.
٢ - حَيْق وحيد الصُلابه: قريتان في أطراف حدود القعيطي من الغرب والشمال.
٣ - رُساب: إحدى قرى آل بن صلاح المجاورة للقعيطي. ثمر: جبل شهير يطل على منطقة القعيطي.
٤ - المسانا: الأرض المروية بمياه الآبار. الجوابر: الثيران التي تستخدم في حراثة الأرض ونزع الماء من الأبار. هيسب هابه: صوت يردده المزارعون عند متح الماء من الآبار.
٥ - طرف لبعوس: المقصود قرية الديوان.
٦ - دناو الليل: حين يدنو الليل.
٧ - محمد: هو شيخ قرية الديوان محمد عبد أحمد الميسري، والصنو ناصر هو شقيقه.
٨ - سلبهم: سلاحهم. ميازر وبشليه: من أصناف البنادق.

عُبـاد أجيـد يُتْـسَى بالمحـاضر — وشـل العُـرف عنـده والـصلابه[١]

ولا صاح البلا أعْسَرْ من يخاطر — نمـر يخلـب بَظَـافيره ونابـه

مَبيتـك عنـدهم وأمـسيت سـامر — عـلى صـوت الطـرب هـو والربابـه

وقـل خَرْمَـان اَبَـا تُنبـاك فـاخر — بشيـشه مَلّنَـا شُرب الكُزابـه[٢]

بيُسْهَنْ عَسكري لاجـاء وتـاجر — مـن التنبـاك ذي مـا بـه عُتابـه

ولا قـال اعلمـه عـالم وخـابر — سـكُون الارض مـا علـمان جـا بـه[٣]

وصـلنا وقـت بـه زايـد وقـاصر — زمـان اقْلَـبْ حنبنـا بـه حَنابـه[٤]

وذالحينـه عـسى ربـك بزاجـر — تغـوث الـشافعي سـيد الـسُلابه

خـرج سَـيِّد تربّـى بالبنـادر — ولا بَـعْ شي عُـرف لي مـن خطابـه[٥]

وضـمّ اشـوارهم غـابي وظـاهر — ولا الـشور اكتمـل يحكُـم صـوابه[٦]

كـما نـسل الحُـسين الـنجم قـاهر — ولا الزيـدي تعظّـم جـاء عذابـه

كراماتــه تخلــيهم شــعافر — وخـلي مـسجد الزيـدي خرابـه[٧]

عـسى بالنـصر يسلى كُـل خـاطر — بيـافع مـا حـدا يحمـل غلابـه

وصـلوا عـالنبي نـور البـصاير — محمـد ذي سُـمي سـيد الـصحابه

عـدد مـا الحـاج لامكـه مسـافر — وماشـمس الـضُحى تـشرق وغابـه

١- عُباد: يقصد به عبيد بويكر (بويك) من الديوان. يُتسى: يوجد.

٢- خرمان: من يتشوق للشيء. أبَا: أريد. تنباك: تبغ. شيشه: نارجيلة. الكُزابة: صنف محلي يستخدم بدلاً عن النارجيلة.

٣- اعلمه، عالم: أخبره، أعلمه بالأمر.

٤- اقلب: متقلب. حنبنا به حنابه: أعيانا التعامل معه.

٥- السيد: المقصود أبناء السيد حسين أبي بكر مولى عينات الذين كان لهم تأثير ديني في يافع.

٦- غابي: مخفي، غير ظاهر.

٧- تخليهم شعافر: تشتت شملهم.

شاغل وهَمّ

نبـدع بـرحمن رازق للأمـم — كـم هـي وكـم بعـد أبونـا آدم جدوه

مـسلم وكـافر وكـلاً لـه قَسَمْ — تـسوق أرزاقهـم يـا ابـو الوجـود

خلقت عيسى ابن مريم من عدم — واغرقـت فرعـون واهلـك قـوم هـود

ويوسف أنجيت واخرجته سَلَمْ — يـا رب موسـى ولقـمان الـودود

واسـتغفر الله مـن قبـل النـدم — كـما هـم اثنـين حَـضّاره شـهود

مِـنْ مـا فعـل لآدمـي زَجّ القلـم — اغفـر لنـا يـا مُهـيمن يـا ودود

وألفـين صـلوا عـلى سيد الظُلـم — مـا لاح بـارق وزَرْجَـمْ بـالرعود[١]

واعـداد مالحـاج لبَّـى بـالحرم — وكـل ماسَـبَّحُوا وامـسوا سـجود

هـا بعـد ذالحين بي شـاغل وهـم — وبـت سـاهر ومـن حـولي رقُـود

بِعْجَـبْ عـلى ذي زمانـه بـالهرم — شـاقي ببقعـا ولا قالـه تعـود

شـاقي ببقعـا ولا والي وتـم — ولا غريمـه حـضر قـال الـشدود[٢]

حـضر غريمـه وسَـبَّرها شَـتَمْ — خـرج ببيكـي وبيجـر النهـود

قالـه لـه اخـرج رَعْ الجلسه بِثَمّ — في قـبر منـضاق مـن تحـت اللحـود[٣]

١- زرجم بالرعود: اشتد رعده.

٢- والي: وتنطق وَالاَ، اي اكمل. تم: أتم.

٣- بثم: هناك، أي في القبر.

قد ساروا أهل الشجاعه والكرم أبطال كانوا على الدنيا اسود

ذي يفتلوها ولاهي عالفرم وابليس بيزنجرونه بالقيود[1]

ها ياهل عينات ياذي بالخيم ياذي لكم من جبل يافع فيُود[2]

تطيِّرُوا خصمنا مثل الحَصَمْ واجعل ضماره مُهَليم عالحيود[3]

وان ما تعافى فلا جسمه سلم تخمد عظامه وحدُّوها حدود

وازكى صلاتي على سيد الأمم عِدَاة ما سبَّحوا وأمسوا سجود

---

١ - يزنجرونه: يوثقوا ربطه وتقييده.

٢ - أهل عينات: آل الشيخ أبوبكر بن سالم مولى عينات بحضرموت الذين كان لهم تأثير روحي في يافع.

٣ - الحصم: الحصى.

مراحل العُمر

بديت بالرحمن رب العرش قاضي كل دَيْن

ذي سا حياةً لي وسَا لي سمع بسمع به وعين[1]

وسا كلام اتكلمه واتنطقه بشهادتين

في صفحة الإيمان معرفة الإله ابيقتدين

والفكر سَا لي فكر بِفْكِرْ به على شَيْنِهْ وزَيْن

والعقل سا لي عقل وأوجد لي حِكَمْ ما يوجدين

وسا خيال اتخايله واتسائله من أين لَيْن

لله لشياء كلها لا تحصره وتقول أين

افتوني أين الروح هُوْ عالي أو هُوْ من دُوَيْن[2]

وين الثرا وين الثريا والحُجُبْ والخافقين

والعرش والكرسي وجُملة شرقها والمغربين

والقلب والعينين قولوا لي منين ابْيعجبين

من داخل أومن خارج أو هن بين نون الحاجبين

هن بالشَّعر أو بالبدن منين ما غطِّه بَدَيْن

---

١ - سا أو سي: عمل.

٢ - أو هو: وردت في الأصل هنا ولا حقا (أهو) كما تنطق باللهجة. دُوين: أقل قيمة، غير مرتفع.

بالدم أو باللحم أو هن في عظام الساعدين

بالساس أو بالراس أو بالظهر أو هن باليدين

وظبي عامر وين يجزع بالفيافي والوَكَيْن[1]

أو هو جزع بين المَحَامِلْ لربعه والوادين

ولاحد ادِّي الوصف منه والد أو هو والدين[2]

أو هم ثلاثه قل ثلاث أموات وأحياء اثنتين

ومن السماء ذات البروج مَا دَرَيْت أجزع منين

والأرض هي ويت السموات العُلى متثمنين

قالين ما نحمل أمانه منها متبرئين

واشجارها واحجارها والبحر قالين امتلين

وذي حملها فوق جنبه شلها عالعاتقين

والفين صلى الله على جد الحسن هو والحسين

قال الفتى سالم علي بَاتَهْ دموعي يهملين[3]

دموع شنانه على أوجاني كماطر لوَّلَيْن[4]

بكيت لما ذي يحبوني بكوا من كل عين

سار العمر لا انويت عالسيره فلا ازْجُولي مشين

١ - الوكين: جمع وَكِيْنِهْ، وهي الموضع المرتفع في بطن الجبل.

٢ - أو: وردت في الأصل وا وهي تنطق كذلك في بعض مناطق يافع.

٣- باتَهْ: باتت.

٤ - لوَّلين: من النجوم.

ولا مشيت أتخالفه لعصاء رقر بالمرفقين

لَعَا يِسُوا لي سال يافع من كلد لا حالمين[1]

والاَّ يسُوا لي ما في الدنيا معا هو لي بعين

ماعاد ينفع لاقد الروح انتزع واتقيدين

لرجيل والعين أغْمَضه واتخلطه شَيْنِهْ بزَيْن[2]

يوم الفزع يوم آيقع في ماثله قتلة حنين

قال الفتى سالم علي باقي على قولي أمين

يحضر معي عند المصافح والمبايع والضمين

ثمَّن ولا يعرف ثمنها هو شُوَيِّه أو حَسِيْن[3]

يا الله أنا سالك تنطقني كتابي باليمين

وارزقني الخيرات واجعلها لنا دنيا ودين

والبسني الهيبه وتحجبني من المتمردين

ذي لا يخاف الله ولا يعرف كتاب المرسلين

يا الله ظني بك مرد الظن بك يا أحسن ظنين

ياليت من هو شيبه آيرجع بسن أربع سنين

والاَّ بعُمر الخمستعشر طلّع الحكم المكين

١ - لَعَا يِسُوْا لي: لو يخصصوا لي، أو يعملوا لي.

٢ - لرجيل: الأرجل.

٣- حَسِين: مناسب أو طيب.

وعاد بَنْ العشرين بالشَّبه وبالعمر الحَسِيْنْ

وابن الثلاثين السنه طالع وراجع لا اربعين

أما بَنْ الخمسين والستين ليله يا أنين

وطالع السبعين لا أمسي حَبّ بِيْصَبِّح طحين

وابن الثمانين السنه عاجز ولا عاده وَهِيْن[1]

وطالع التسعين وابن الميه بالعمر المُهين

لاذا ولاهو ذا ولاهو ذاك يا متعرفين

كَفْ القلم مِنَّه ومِتْرَوِّحْ مع المتروحين

عسى بحُسن الخاتمه لي ولجميع المسلمين

والوالدين أغفر لهم ولمن قِرِيْ علم اليقين[2]

والختم صلى الله على جد الحَسَنْ هو والحُسين

حبيب قلبي غُرة أعياني إمام القبلتين

شمس الضُحى بدر الكمال ابهج نجوم الفرقدين

صلاه ماسبَّح وما ذَكَّر وما ارجيله سعين

١ – وهين: من يوهن، أي يعرف الأمور ويميزها.

٢ – قري: قرأ.

قصة سيدنا يوسف

موشح على تسلسل الأحرف الأبجدية يروي قصة سيدنا يوسف عليه السلام وقد استخدم الشاعر اللهجة المحلية في روايته الشعرية.

(أ)

أَلِفاً ألف بأرزاق عبده مكتلف

ذي لاقُرئ بأسمائه الحُسنى عُرف

يا رب دل العبد لا ريته سرف

يا صادقا بالوعد ذي ما يخلف

ياعالم الأسرار والنيَّات

صلوا على المختار بألف صلاة

(ب)

بالباء بديتُ بالإله أوّل بِدَا

ذي ينشي النَّاوه وحنّ الراعدا

ذي من قداه آتسبر العوجا قِدَا

والرزق ما هو شي بدحن الساعدا

ما قد أراد الله من عنده أتى

صلوا على المختار بألف صلاة

(ت)

التاء ترائى يوسفَ وحكى رياه

أحدَ عَشَرَ كوكباً كُلّن من ملاه

احكي لبوه الفجر من بعد الصلاه

وقال يا به عبره عند القُضاه

فقال يا بني ذا رضى لك من رضاه

لا احكيت لاخوتك وقدهُم في غواه

خوفي يكيدونك وهم في طاعتي

صلوا على المختار بألف صلاة

(ث)

والثاء أَتوا لا عند أبوهم سارعوا

اثنين وثلاثه وواحد واربعوا[1]

وما حدا معهم وهم يتسمعوا

وقالوا وا بَهْ تحت حُكمك طايعُ[2]

أرسل معانا اخي غداً با يرتعوا

وقال ما آمنكم وقلبي فازعُ

١- وأربعوا: أربعة.

٢- وا به: يا أبتي.

خوفي على يوسف لعا يضيّعوا

قالوا له آنحلف على سَبّ [illegible][1]

ما يأكله ذيباً ورحنا عُصبةِ

صلوا على المختار بألف صلاة

(ج)

والجيم جاهل بينهم يلعب صغير

حَسِيْن له منظر فلا حد له نظير

وَنَووا عليه الحيل يرموه وسط بير

والله قده عالم وفي قلبه خبير

حافظ له المولى وهو بالغُبَّةِ

صلوا على المختار بألف صلاة

(ح)

والحاء حَكى الشيطان لاخوانه حُكى

حكي لُهم من ذي حكي للمُشركا

رجعوا على ابوهم وقد ذا يا بُكاء

وقالوا يا به ما يفيدك ذا الشُكى

١- على سب: لأجل.

ذيب الخلا جانا وشل ابنكا

واليوم ذا دمه وثوب الهالكا

وقال يا همي ويا كُربتي

صلوا على المختار بألف صلاة

(خ)

والخاء خرج جمَّال من نحو الرمال

لما وصل للبير ويمُد الحبال

آيسقي أصحابه ويسقون الجمال

وان ذا اتاه الله في صورة جمال

وحدثه ون ذا في المعنى فتي

صلوا على المختار بألف صلاة

(د)

والدال داروا به مراحل وانْجِدِهْ

داروا به المِحْمِلْ وحيث القاعده[1]

لما توَصَّل راس قبر الوالده

نزل وحاكيها بكلمه واحده[2]

---

١ - انجده: جمع نجد وهو ما ارتفع من الأرض. المحمل: الطريق.

٢ - حاكيها: وتنطق حاكاها أي كلمها، تحدث إليها.

ليتش[1] تشوفي كيف هو كيد اخوي

صلوا على المختار بألف صلاة

(ذ)

والذال ذل القلب والدمع اهتمل

يوم اطلعوا يوسف على ظهر الجمل

وان ذا يصَيِّح قال يا روحي لمن

كِنِّي بشُوف الناس تلعب بي همل

حتى برى الجمَّال يأخذ بي ثمن

وضاق صدره واهتمل دمع الحزن

يا رب فرج ضيقتي وكُربتي

صلوا على المختار بألف صلاة

(ر)

الراء رموا به مصر لا سيد البلد

قال الملك شا نتخذ هذا الولد

لِنَّه ولد صالح فلا مثله يجد

ابذل ضماري له على ما خذ ورد

---

١ - ليتْش: ليتك، وقد حلت الشين محل الكاف في مخاطبة المؤنث.

وإن حـد تخبر قِلْش ذا من قربتي

صلوا على المختار بألف صلاة[1]

(ز)

والزاي زال الهم منه والغضب

يوم الزُليخا شَالَّهْ به ذا الزَّلب[2]

ماله مثل بالخلق واشراف العرب

ذي لا تحدث بالمحاكي وانتسب

يقول هذه نسبتي وصحبتي

صلوا على المختار بألف صلاة

(س)

والسين سَامه بالكياده وا تخُون

وهو مثمن جاعل الكلمه زبُون[3]

ذي لا طلبها حاجةً قاله يكُون

في هَرْجة الناس والاَّ بالسكون

١ - قلش: قلتِ، وتحل الشين محل التاء في مخاطبة المؤنث، كقولهم(جِئش في جئتِ).

٢ - شاله به ذا الزلب: أي توليه عناية خاصة.

٣ - سامه: سامت، قصدت، وتستبدل التاء بالهاء كقولهم(وصله في وصلت، قاله في قالت..الخ). جاعل: بمعنى ظن.

ما أدراكْ ذه هيبه وهذه طاعتي

صلوا على المختار بألف صلاة

(ش)

والشين شمّ الريح جاء عرفاً مليح

يوم الزُليخا جائت وفي الوجه الشحيح

همّت به هما بها وان ذا صحيح

خبط بجبرائيل والبرهان ليح

واقفي عليها ون ذا صوته يصيح

ووجهها له بان والنيه صريح

خوفش من الرحمن رب العزةِ

صلوا على المختار بألف صلاة

(ص)

والصاد صَحّ القول من عند النساء

كيف الزُليخا سه بيوسف بالكساء

قد راودتهُ في صباحه والمساء

ما ادراك هي متعمده ولا نَسَاء

ما اليوم قد فيها الندم والضِّيقةِ

صلوا على المختار بألف صلاة

(ض)

والــــضاد ضـــاقت بالنــــسم تبكـــي بـــدم

وذنبهـــا مـــن بعـــد نيتهـــا عظـــم

ملزومـــةً بالـــصدق مـــن بعـــد القـــسم

ومـــن نـــوى في أمـــر لاعنـــده عـــزم

والله عـــالم مـــا عُقـــد بالنيّـــةِ

صـــلوا عـــلى المختـــار بـــألف صـــلاة

(ط)

والطـــاء انطـــرح قلبـــي عـــلى حُكـــم الـــصبي

هـــو ذي حكـــم بـــالحُكم والجـــاه الأبي

ان كـــان وان قـــدَّت قميـــصه مـــن قُبـــل

فـــصُدِّقت ويوســـف أصـــبح كـــاذبي

وان كانهـــا قـــدّت قميـــصه مـــن دُبـــر

فيوســـف الـــصادق وَهْـــيَ الكـــاذبي

وإن ذا كيـــد النـــساء والحيلـــةِ

صـــلوا عـــلى المختـــار بـــألف صـــلاة

(ظ)

والظـــاء ظهـــر نـــور يوســـف تي القمـــر

ولَّمـــه النـــسوان سَـــوِّتهن قطـــر[1]

لّمـــا اكملـــتهن وان ذا يوســـف حـــضر

حـــضر بمنظـــر كـــم يـــسره مـــن نظـــر

قـــالين ذا ملكـــاً جليـــل مـــا هـــو بـــشر

وقطعـــين ايـــداتهن سِـــتْهن وِذَرْ[2]

وقـــال خـــوفي دون ذا مـــن سُـــبتي

صـــلوا عـــلى المختـــار بـــألف صـــلاة

(ع)

والعـــين عـــاد الله عـــالم بالـــسماء

غاثـــه مـــن اخوتـــه ومـــا حـــد عالمـــا

عـــا حـــد لكـــم أبـــاً شـــفيقاً يرحمـــا

قـــالوا لنـــا أبـــاً وقـــد هـــو بـــالعمى

وَرِحْنَـــا بنـــشقاً في بـــلاد الغربـــةِ

صـــلوا عـــلى المختـــار بـــألف صـــلاة[3]

---

١ – تي القمر: مثل القمر. لَّمه: لَمَّت، أي جمعت. سوّتهن: جعلتهن.

٢ – ستهن وذر: جعلتهن قطع صغيرة.

٣ – ورحنا: ونحن. نشقاً: نعمل بكد وتعب.

(غ)

والغين غاث الله يوسف باخوته

هو ذي عرفهم يوم جو لا بقعته

قال انشدوهم كيف يوسف قصته

يوسف غُبي بالبحر او بقعاء اهمته[1]

ماحد يخابر من خبر في غيبتي

صلوا على المختار بألف صلاةِ

(ف)

والفاء فرح يوسف ولا يوسف كلف

هو ذي عرف لخوه ويوسف ما اعترف

وقال عاهد لكم اخاً غداً ما يختلف

يجي قدانا بالوفاء وانختلف

واوفي لكم بالوزن هو والكيلةِ

صلوا على المختار بألف صلاة

١ - غُبي: اختفى تحت الماء. اهمته: اخفته.

(ق)

والقاف قاموا بالعشيه والغباش

وقالوا يا به رع في الارض ارتباش

رع قد ادخلونا مصر واخرجنا بلاش

ابن الملك لبسه حرير اخضر وشاش

والان سألك بالذي سوَّى الرشاش

ارسل معانا اخي ونلقى به معاش

ارسل معانا اخي وتقضى الحاجةِ

صلوا على المختار بألف صلاةِ

(ك)

الكاف كونوا في اخيكم لا يفوت

لا تطرحونه مثل يوسف بالخبوت

خوفي لعا يمرض عليكم وَيمُوت

وتتركونه بلا ماءاً وقوت

قالوا بحفظ الله تحت القدرةِ

صلوا على المختار بألف صلاةِ

(ل)

والسلام لما وضعوا به حيث قال

ووضعوا به في مكانه والحلال

لما خبا صاع الملك يوم استكال

وقال قوموا يهل لرماح الطوال

يجلس معي بالحبس تحت الحلقةِ

صلوا على المختار بألف صلاةِ

(م)

والميم شدوا بالطُرق متروحين

لياليـاً وايام حينـاً بعد حين

وَتوصلوا لاعند أبوهم ناجحين

وقال عاشي علم يا متروحين

قالوا بنك محبوس عند الصالحين

ولا معانا علم صافي أو يقين

وقال يا همي ويا كُربتي

صلوا على المختار بألف صلاةِ

(ن)

والنون ادخلوا من بوبه المتفرقه

وتدخلون الصبح والأَّ شارقه

وسمعوني كيف صوت العايقه

بالبينه فأتوا بها مَتلاحقه

ومن معه برهان من عنده بتي

صلوا على المختار بألف صلاةِ

(هـ)

والهاء هدى الله يوسف واتقي

وقال انا يوسف وقد هذا اخي

من ذي غدر يوسف ومن ذي به سخي

يوسف نبي الله والشاب التقي

والله يدخلنا معاه بالجنةِ

صلوا على المختار بألف صلاةِ

(و)

والـــواو ولـــوا واعزمـــوا وألقـــى المجيـــب

وقـــالوا وا بـــه ادعـــوا للمـــولى يجيـــب

آنـــوِّيْ أخُونـــا رضـــا ولا غـــصيب

لـــو يطلعونـــا مـــن عـــلى مـــتن القـــضيب[1]

ومـــــا اراد الله مـــــن عنـــــده اتي

صـــلوا عـــلى المختـــار بـــألف صـــلاةِ

(لا)

والـــلام أَلِـــفْ مـــن مـــثلما الطـــاير يطـــير

لا عنـــد ابي يعقـــوب قـــل جـــاك البـــشير

هـــذا قمـــيص ابنـــك وبـــا ترجـــع بـــصير

لا قـــد بـــدى وجهـــه كـــما البـــدر المنـــير

قـــل لـــه وتعبـــير الرُيـــا بابنـــه اتي

صـــلوا عـــلى المختـــار بـــألف صـــلاةِ

١ - آنوِّي أخينا: نرجع أو نؤب به إلى البيت.

د. علي صالح الخلاقي

- من مواليد عام ١٩٥٦.
- حاصل على شهادة الماجستير في الصحافة الدولية ، موسكو ١٩٩٢م.
- حاصل على شهادة الدكتوراة في التاريخ، موسكو ١٩٩٦م.
- عمل في الصحافة والإعلام منذ الثمانينات، وساهم في عدد من الصحف والمجا[...] المحلية، وفي تقديم برامج إذاعية وتلفزيونية.
- يعمل حالياً محاضراً في التاريخ الإسلامي، جامعة عدن ويشغل وظيفة نائب عم[...] كلية التربية – يافع ، للشئون الأكاديمية.
- مهتم بالبحث والترجمة، ونشرت له عدد من الدراسات والأبحاث في الصح[...] والمجلات والندوات العلمية.
- صدر له:

١- سقطرى..هناك حيث بُعثت العنقاء. ترجمة عن اللغة الروسية، دار جامعة عد[...] للطباعة والنشر، ١٩٩٩م.

٢- عادات وتقاليد حضرموت الغربية. ترجمة عن الروسية، دار جامعة عدن للطبا[...] والنشر ٢٠٠٢م.

٣- الشائع من أمثال يافع. الطبعة الأولى. دار جامعة عدن للطباعة والنشر ٢٠٠٢م. طب[...] ثانية منقحة ومزيدة، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، ٢٠٠٦م.

٤- ديوان "محاصيل القدر" للشاعر الشعبي يحيى محمد علوي الفردي. مركز عباد[...] ٢٠٠٣م.

٥- يحيى عمر اليافعي "أبو معجب" (شل العجب.. شل الدّان). طبعة أولى، مركز عباد[...] ٢٠٠٥م، طبعة ثانية منقحة ،دار جامعة عدن للطباعة والنشر ٢٠٠٦م.

٦- مساجلات الصنبحي والخالدي ، دار جامعة عدن للطباعة والنشر،٢٠٠٥م.

٧- عادات وتقاليد الزواج وأغانيه في يافع. مركز عبادي ٢٠٠٦م

٨- شاعر الحكمة صالح سند "خير من نشد". مركز عبادي ،٢٠٠٦م.

٩- فراسة شاعر ساجل نفسه، مركز عبادي ، صنعاء، ٢٠٠٦م.

١٠- جمع وتقديم (المزن الماطر اشعار ومساجلات وزوامل عبدالله عمر المطري)، مرك[...] عبادي، صنعاء، ٢٠٠٦م.

١١- **جمع وتقديم ديوان (دستور الهوى والفن، غزليات شائف محمد الخالدي)، مركز عبادي، صنعاء، ٢٠٠٧م.**

١٢- **جمع وتقديم وتحقيق ديوان (سالم علي قال، نفحات من أشعار سالم علي عمر المحبوش)، مركز عبادي، ٢٠٠٧م.**

البريد الإلكتروني: ALikalaqi@Yahoo.com
تلفون: (٧٧٧ ٣٤٣ ٩٣٤)